

فاعلية برنامج قائم علي القصة الإلكترونية في تحسين بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدي أطفال الروضة

أ.م.د/ هبه إسماعيل متولي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

تم إرسال البحث ٢٩/٨/٢٠٢٥ تم الموافقة على النشر ٣١/٩/٢٠٢٥

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة (الجزء الثاني)
العدد السادس والثلاثون (أول يوليو - آخر سبتمبر ٢٠٢٥م)
(ISSN.OnLine:2735-5667) - (ISSN.Print:2735-5659)

هبة إسماعيل متولى . (٢٠٢٥) . فاعلية برنامج قائم علي القصة الإلكترونية في تحسين بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدي أطفال الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، (36)، الجزء الثاني، أول يوليو إلى آخر سبتمبر، ٤٦٠-٥٧٨.*

ملخص البحث :

هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة. انطلقت الباحثة من مشكلة حقيقية لاحظتها من خلال الدراسة النظرية والميدانية، تتعلق بضعف الأطفال في مهارات مثل: الانتباه، كف الاستجابة، التخطيط، المرونة المعرفية، وكذلك ضعفهم في التكيف مع الضغوط والمواقف الصعبة. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج مبني على القصة الإلكترونية، بينما استمرت المجموعة الضابطة في الأنشطة التقليدية. وقد استخدمت الباحثة في جمع البيانات وتطبيق الدراسة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن لقياس الذكاء: من إعداد جون رافن (Raven)، مقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، البرنامج القائم على القصة الإلكترونية (إعداد الباحثة). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، سواء في الوظائف التنفيذية أو الصمود النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على فاعلية واستمرارية البرنامج. كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي. توصلت الدراسة إلى أن القصص الإلكترونية تُعد أداة تعليمية فعالة، قادرة على تعزيز النمو المعرفي والانفعالي للأطفال، وتوصي الباحثة بدمجها في مناهج رياض الأطفال، وتدريب المعلمات على استخدامها.

الكلمات المفتاحية :

القصة الإلكترونية - الوظائف التنفيذية - الصمود النفسي - أطفال الروضة.

Effectiveness of a program based on electronic storytelling in developing certain executive functions and psychological resilience among kindergarten children.

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of a program based on electronic storytelling in developing certain executive functions and psychological resilience among kindergarten children. The researcher identified a real issue through theoretical and field-based investigation, which revealed weaknesses in children's skills such as attention, response inhibition, planning, and cognitive flexibility, as well as limited capacity to cope with pressure and difficult situations. The study employed a quasi-experimental method and was conducted on a sample of (100) children from the second level of kindergarten, who were randomly assigned to two groups: an experimental group and a control group. The experimental group received a program based on electronic storytelling, while the control group continued with traditional activities.

The researcher used the following tools to collect data and implement the study: Raven's Colored Progressive Matrices to measure intelligence (prepared by John Raven), the Executive Functions Pictorial Scale for kindergarten children (prepared by the researcher), the Psychological Resilience Pictorial Scale for kindergarten children (prepared by the researcher), and the electronic story-based program itself (prepared by the researcher).

The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in both the pre- and post-assessments, in both executive functions and psychological resilience, indicating the effectiveness and continuity of the program. However, the results also revealed no significant positive correlation between the development of executive functions and the enhancement of psychological resilience. The study concluded that electronic storytelling is an effective educational tool capable of fostering both cognitive and emotional growth in children. The researcher recommends its integration into kindergarten curricula and the training of teachers in its application.

Keywords:

Digital storytelling- executive functions- psychological resilience- kindergarten children

مقدمه

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في بناء القدرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية للفرد، حيث تشهد هذه المرحلة نمواً متسارعاً في الوظائف العقلية العليا، وعلى رأسها الوظائف التنفيذية، التي تشمل مهارات مثل الانتباه الموجه، والمرونة المعرفية، والضبط الذاتي، وحل المشكلات. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمية هذه الوظائف في مرحلة الطفولة المبكرة يُعد مؤشراً قوياً على النجاح الأكاديمي والاجتماعي لاحقاً.

وفي السياق ذاته، يأتي الصمود النفسي وهو قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع التحديات والضغوط، وتجاوز الأزمات بطريقة بناءة. الذي لا ينمو بمعزل عن العمليات المعرفية، بل يتداخل معها بشكل واضح، لا سيما الوظائف التنفيذية التي تسهم في إدارة الانفعالات، واتخاذ قرارات مناسبة تحت الضغط، وتنظيم السلوك في المواقف الصعبة. ومع قراءاتي للدراسات الحديثة تبين أن الأطفال ذوي الكفاءة في الوظائف التنفيذية يكونون أكثر قدرة على مقاومة الضغوط والتكيف مع المواقف السلبية، نظراً لقدرتهم على التحكم الذاتي وإدارة التوتر والانفعالات ومن ثم، فإن تنمية الوظائف التنفيذية لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل تمتد لتشمل دعم الجانب الانفعالي والنفسي، وعلى رأسه الصمود النفسي.

وهنا يبرز دور القصص الإلكترونية كأداة تعليمية وتربوية فعالة، تجمع بين التشويق البصري والسرد القصصي والتفاعل الرقمي، مما يسهم في جذب انتباه الطفل وتنمية قدراته بطريقة غير مباشرة وممتعة. فالقصص الرقمية لا تتيح فقط تعزيز مهارات التركيز والانتباه وتسلسل الأحداث، بل تساعد أيضاً على تنمية المرونة المعرفية وحل المشكلات

من خلال المواقف التي يتعرض لها أبطال القصص . ومن ناحية أخرى، فإن التماهي مع شخصيات القصة التي تتغلب على الصعوبات يعزز من مفهوم الصمود النفسي لدى الطفل، ويكسبه نماذج يُحتذى بها في مواجهة التحديات.

ورغم وفرة الدراسات التي تناولت أثر الوسائط التكنولوجية على جوانب متعددة من تعلم الأطفال، لا تزال هناك فجوة بحثية فيما يخص دور القصة الإلكترونية تحديداً في تنمية التكامل بين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة. ومن هنا تتطرق أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى بناء برنامج ارشادي مستند إلى القصة الإلكترونية، وقياس فاعليته في تعزيز هذه الجوانب الجوهرية لنمو الطفل المتكامل.

الأحاساس بالمشكلة

هناك عدة عوامل ومبررات أدت إلى إحساس الباحثة بمشكلة البحث حول فاعلية برنامج قائم علي القصة الإلكترونية في تحسين بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة، ومن أهم هذه العوامل:

- **الاطلاع على الأطر النظرية، الدراسات السابقة ونتائج البحوث:** قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة واسعة من المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ونتائج البحوث التي تناولت موضوع الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى الأطفال باستخدام الوسائل التفاعلية. من بين هذه الدراسات دراسة (Smith & Johnson 2022) والتي أثبتت أهمية استخدام الوسائل التفاعلية الإلكترونية، في تحسين المهارات التنفيذية للأطفال. أشارت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لهذه الوسائل أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات التخطيط وضبط النفس مقارنة بالأطفال الذين تلقوا تعليماً تقليدياً. ودراسة (Lee & Kim 2023) حيث أكدت هذه الدراسة علي

فاعلية البرامج التعليمية القائمة على التكنولوجيا، في تحسين وظائف الدماغ التنفيذية لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التفاعلية عزز من قدرة الأطفال على اتخاذ القرارات والتخطيط بشكل أفضل.، كما أكدت دراسة Harris & Gomez (2024) علي فاعلية استخدام التكنولوجيا التفاعلية على تحسين مهارات الأطفال في حل المشكلات واتخاذ القرارات. فأوضحت هذه الدراسات أن هناك نقلة عند استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية مثل القصة الإلكترونية لتحفيز هذه المهارات لدى الأطفال، وهو ما جعل الباحثة تشعر بأهمية الحاجة إلى التوسع في هذا المجال. وكذلك دراسة Ramamurthy, Zuo, Armstrong, and Andriessen (2024) التي هدفت إلى تحليل دور السرد القصصي في تعزيز الصمود النفسي لدى الأطفال، من خلال مراجعة ١١ دراسة سابقة، أظهرت النتائج أن السرد القصصي يساعد الأطفال على تحسين مهارات التكيف وتقوية الشعور بالكفاءة الذاتية، كما يقلل من مستويات القلق والاكتئاب. وأوصت الدراسة باستخدام القصص التي تعزز الأمل والمثابرة ضمن برامج الدعم النفسي، مع تكييفها للسياقات الثقافية المختلفة لتعزيز فاعليتها.

- **الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا والقصص الإلكترونية في تحسين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة. تضمنت الدراسة العناصر التالية:

أ- **الملاحظة المباشرة:** من خلال إشراف الباحثة على الروضات ومتابعة الأطفال في بيئاتهم التعليمية وسؤال المعلمات والطلاب المعلمين، لاحظت التحديات التي يواجهها الأطفال في تطوير مهاراتهم التنفيذية، مثل ضبط النفس، والقدرة على التركيز، والتخطيط، بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة

بالصمود النفسي، كالمرونة في التعامل مع الإحباط، والثبات الانفعالي عند مواجهة المواقف الصعبة. يتجلى ذلك في مواقف يومية كضعف القدرة على اتباع التعليمات، وسرعة الاستسلام عند الفشل، وضعف التكيف مع الضغوط داخل بيئة التعلم.

يتكرر هذا النمط السلوكي لدى العديد من الأطفال، مما يؤثر سلباً على تفاعلهم مع زملائهم، وقدرتهم على التعلم بفاعلية، بالإضافة إلى قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية بثقة وصبر. ومن خلال الملاحظة المباشرة والتفاعل اليومي مع المعلمات والأطفال، أتضح أن العديد من الأنشطة التقليدية في الروضات قد لا تكون كافية لتحفيز وتطوير هذه المهارات المعرفية والانفعالية معاً. على الرغم من تنوع الأنشطة التعليمية، فإن الأطفال غالباً ما يواجهون صعوبة في تطبيق المهارات التنفيذية والصمود النفسي في مواقف الحياة الواقعية، مما قد يؤدي لاحقاً إلى مشكلات سلوكية وأكاديمية متفاقمة.

في الوقت نفسه، ومع انتشار التكنولوجيا واهتمام الأطفال المتزايد بالأنشطة الإلكترونية، ظهرت فكرة استخدام القصة الإلكترونية التفاعلية كأداة تعليمية مبتكرة. ومن خلال تواصلنا مع العديد من المعلمات والمختصين، لاحظت وجود افتقار واضح إلى أساليب تعليمية ممنهجة تستفيد من هذا الاهتمام لتطوير الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي للأطفال معاً. فالأطفال يظهرون تفاعلاً ملحوظاً مع التكنولوجيا، لكن البرامج الحالية لا تستثمر هذا التفاعل بشكل منهجي لدعم قدراتهم العقلية وتنمية قدرتهم على التكيف والصبر أمام التحديات.

من هنا، نبعت الحاجة الملحة إلى البحث عن وسائل تعليمية جديدة تعتمد على التكنولوجيا التفاعلية، مثل القصة الإلكترونية، لدعم الأطفال في تطوير وظائفهم التنفيذية والصمود النفسي في آن واحد. الواقع العملي

الذي أراه يوميًا يظهر بوضوح هذه الفجوة بين احتياجات الأطفال وما توفره الأساليب التقليدية، مما يعزز الشعور بضرورة تقديم حلول مبتكرة تربط بين تنمية القدرات التنظيمية والانفعالية، وتوفير للأطفال الأدوات اللازمة لمواجهة الحياة بثقة ومرونة.

ب-المقابلات الشخصية: أجرت الباحثة مقابلات شخصية مفتوحة مع (٣٠) معلمة من معلمات الروضة بهدف التعرف على مدى استخدامهم للقصص الإلكترونية كأداة تعليمية، ومدى إلمامهم بالوظائف التنفيذية والصمود النفسي للأطفال. وركزت المقابلات على الأسئلة التالية:

١. ما هي الأساليب التعليمية الأكثر شيوعًا التي تعتمد عليها في قاعة النشاط؟ وما الأسباب التي تجعلك تفضلين هذه الأساليب على غيرها؟
٢. هل تستخدمين أي أدوات تكنولوجية أو وسائل تفاعلية في تعليم الأطفال؟ وإذا نعم، ما هي الوسائل التي تعتمد عليها لتنمية مهاراتهم؟
٣. هل سبق لك استخدام القصص الإلكترونية في العملية التعليمية؟ إذا كان الجواب نعم، كيف أثرت هذه القصص على تطور مهارات الأطفال الإدراكية والسلوكية؟

٤. ما هي الأنشطة التي تعتمد عليها لتنمية مهارات التخطيط وضبط النفس لدى الأطفال؟ وكيف تقيمين تأثيرها على تطور هذه المهارات؟
- من خلال المقابلات، تبين أن حوالي ٨٠% من المعلمات يعتمدن بشكل رئيسي على الأساليب التقليدية في التعليم. وقد أرجعت معظمهن ذلك إلى ضيق الوقت وكثرة عدد الأطفال في الفصول، مما يحد من قدرتهم على تطبيق طرق تعليمية مبتكرة.

أما بالنسبة لاستخدام القصص الإلكترونية، فقد أشارت ٧٠ % من المعلمات إلى أنهن يفتقرن إلى المعرفة الكافية حول كيفية دمج هذه

القصص في الأنشطة التعليمية بهدف تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال.

كما أظهرت المقابلات أن ٨٠% من المعلمات يواجهن تحديات كبيرة في العثور على أنشطة فعالة لتنمية مهارات التخطيط وضبط النفس لدى الأطفال، وهو ما يعكس الحاجة إلى موارد إضافية وطرق جديدة لدعم تلك المهارات الحيوية.

هذه النتائج تسلط الضوء على الفجوات الحالية في أساليب التعليم المستخدمة وحاجة المعلمات إلى أدوات أكثر تطوراً لتعزيز قدرات الأطفال التنفيذية.

مشكلة البحث

تعد الوظائف التنفيذية مجموعة من القدرات المعرفية العليا التي تشمل التخطيط، والتحكم الذاتي، والذاكرة العاملة، والمرونة العقلية. تُمكن هذه القدرات الأطفال من التحكم في سلوكهم، التكيف مع بيئتهم، ومواجهة التحديات اليومية بثقة، مما يجعلها ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والنفسي في المراحل المبكرة من الحياة (Anderson, Kauer & Dudgeon, 2022: 515).

ففي السنوات الأخيرة، ازداد التركيز على تطوير هذه الوظائف خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تشير الأدبيات إلى أن تنمية الوظائف التنفيذية ترتبط ارتباطاً مباشراً بتحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز التنمية الشخصية، ودعم الصمود النفسي للأطفال (Best & Miller, 2021: 822).

وهذا ما أكدته دراسة Reilly., Nittrouer., Hogan & Donnelly (2019) إلى أي مدى تساهم مهارات الوظائف التنفيذية (مثل الذاكرة العاملة، السيطرة على الانفعالات، المرونة المعرفية) والمهارات اللغوية عند دخول الروضة، في تطور السلوك لدى الطفل بعد فترة. لقد وجدت أن

مهارات الوظائف التنفيذية عند دخول الروضة تتبأت بشكل مستقل بسلوك الطفل، بما في ذلك القدرة على الانتباه والتنظيم الذاتي والتفاعل الاجتماعي.

وفي المقابل، لا تزال البرامج التعليمية التقليدية المطبقة في رياض الأطفال تفتقر إلى الفاعلية المطلوبة لتعزيز هذه المهارات بصورة شاملة. فقد أوضحت بعض الدراسات أن هذه البرامج لا توفر تحديات كافية لتحفيز القدرات التنفيذية ولا تبني القدرات النفسية اللازمة للصمود أمام الإحباطات والمواقف الصعبة (Smith, Adams & Taylor, 2023: 76).

مما جعل الحاجة ملحة للبحث عن وسائل تعليمية مبتكرة تتماشى مع التقدم التكنولوجي، وتدعم الأطفال في تنمية مهاراتهم التنفيذية وصمودهم النفسي في آن واحد.

أحد هذه الحلول الحديثة يتمثل في استخدام القصة الإلكترونية كأداة تعليمية تفاعلية. تجمع هذه القصص بين الجوانب البصرية والتفاعلية، مما يعزز تفاعل الأطفال مع المحتوى ويتيح لهم ممارسة مهارات حل المشكلات، التخطيط، اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على التكيف النفسي والثبات الانفعالي أثناء التفاعل مع القصة (Li, Liao & Khoo, 2020: 24).

وهذا ما أثبتته دراسة Reynard., Nemeth., Benarous & Cottencin (2022) أن التقنيات الرقمية (بما فيها التطبيقات، القصص الرقمية، الوسائط الرقمية) تُستخدم في التدخلات لتحسين الضبط الانفعالي لدى الأطفال.

فتقدم القصص الإلكترونية بيئة غنية تدمج بين تنمية الوظائف التنفيذية وبناء الصمود النفسي من خلال أنشطة متنوعة ضمن المحتوى الرقمي. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تستكشف أثر القصة الإلكترونية

على تطوير كلا البعدين (الوظائف التنفيذية والصمود النفسي) محدودة. كما أن العديد من الأبحاث السابقة ركزت غالبًا على التحصيل الأكاديمي أو تحفيز اهتمام الطفل، مع إهمال جوانب أساسية مثل التخطيط، التحكم الذاتي، الذاكرة العاملة، وتعزيز القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة. لذلك، تنبع أهمية هذا البحث من سعيه لاستكشاف فاعلية القصة الإلكترونية كوسيلة تعليمية قادرة على تحسين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي معًا لدى أطفال الروضة.

بناءً على هذه الفجوة في الأدبيات، نبعت مشكلة البحث والتي يمكن طرحها في أسئلة البحث التالية:

١. ما فاعلية برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة.
٢. ما فاعلية برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية الصمود النفسي لدى أطفال الروضة.
٣. ما مدي استمرارية فاعلية برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة.
٤. ما مدي استمرارية فاعلية برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية الصمود النفسي لدى أطفال الروضة.
٥. ما العلاقة بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم علي القصص الإلكترونية.

٢. تنمية الصمود النفسي لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم علي القصص الإلكترونية.

٣. التأكد من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي القصة الإلكترونية في تنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة.

٤. التأكد من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي القصة الإلكترونية في تنمية الصمود النفسي لدى أطفال الروضة.

٥. دراسة العلاقة بين تنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية كوسيلة تعليمية تفاعلية.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية

تمثلت الأهمية النظرية لهذا البحث في إسهامه في إثراء الإطار النظري المتعلق بتنمية الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة من خلال التركيز على متغيرات البحث الرئيسية: الوظائف التنفيذية، الصمود النفسي، والقصص الإلكترونية.

أولاً: يتناول البحث مفهوم الوظائف التنفيذية، الذي يشمل مجموعة من المهارات المعرفية مثل التخطيط، التنظيم، المرونة المعرفية، والذاكرة العاملة. من خلال التركيز على هذه المهارات في البحث، مما يساهم في تعزيز الفهم النظري للعوامل التي تؤثر في تطوير هذه الوظائف لدى الأطفال، مع إيضاح كيف يمكن استخدام أدوات رقمية مثل القصص الإلكترونية لدعم هذا التطور.

ثانياً: يتناول البحث مفهوم الصمود النفسي، الذي يمثل قدرة الطفل على التكيف الإيجابي مع التحديات والضغط، والحفاظ على التوازن الانفعالي في مواجهة الصعوبات. من خلال التركيز على الصمود

النفسي، يساهم البحث في تعزيز الفهم النظري للعوامل التي تدعم بناء القدرة على المثابرة والثبات لدى الأطفال، مع إيضاح كيف يمكن توظيف أدوات رقمية تفاعلية مثل القصص الإلكترونية لتعزيز هذه القدرة الحيوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثالثاً: يركز البحث في تعميق الفهم حول تأثير القصص الإلكترونية كمتغير مستقل على تحسين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي كمتغيرات تابعة، حيث تركز العديد من الدراسات على أدوات التعليم التقليدية، بينما يضيف هذا البحث بُعداً جديداً من خلال تقديم نموذج للتعلم قائم على الوسائط الإلكترونية. يمثل ذلك إضافة هامة للإطار النظري، حيث يقدم رؤى جديدة حول كيفية تأثير التكنولوجيا الإلكترونية في التعليم المبكر.

رابعاً: يقدم البحث رؤية نظرية تربط بين تنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى الأطفال، موضحاً كيف يمكن للتفاعل مع القصص الإلكترونية أن يساهم في تطوير مهارات التخطيط والتنظيم وضبط النفس، مما ينعكس إيجابياً على قدرة الطفل على التكيف مع التحديات والانفعالات. تبرز هذه العلاقة التكاملية أهمية بناء الوظائف التنفيذية كقاعدة لدعم الصمود النفسي، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لاستكشاف كيفية تفعيل أدوات رقمية متنوعة لتعزيز النمو المعرفي والانفعالي للأطفال بصورة متكاملة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في تقديمه مساهمات عملية قابلة للتطبيق في مجالات التعليم المبكر وتطوير المناهج التعليمية الموجهة للأطفال الروضة، وخاصة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا والوسائط الإلكترونية. تشمل الأهمية التطبيقية عدة جوانب:

أولاً: تطوير برامج تعليمية رقمية

يساهم البحث في تصميم برامج تعليمية قائمة على القصص الإلكترونية، مما يوفر أداة مبتكرة يمكن استخدامها في رياض الأطفال. يمكن للمعلمين تطبيق هذا البرنامج لدعم تطوير الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى الأطفال، مثل مهارات التخطيط، التحكم الذاتي، الذاكرة العاملة، والمرونة الانفعالية، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات اليومية وبناء قدراتهم النفسية والاجتماعية بشكل أكثر فاعلية.

ثانياً: توجيه سياسات التعليم المبكر

يمكن أن يُستخدم هذا البحث في دعم السياسات التعليمية التي تركز على دمج التكنولوجيا في التعليم المبكر. قد يستفيد صانعو القرار في وضع خطط لتطوير المناهج الدراسية بحيث تشمل استخدام القصص الإلكترونية كجزء من الأدوات التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال.

ثالثاً: تطبيقات في التدريب المهني للمعلمات

يمكن أن يُسهم البحث في تدريب المعلمات على كيفية استخدام القصص الإلكترونية كأداة لتطوير الوظائف التنفيذية لدى الأطفال. يوفر البحث إطاراً عملياً لتصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية تساعد الأطفال على تحسين مهاراتهم التنفيذية، ما يعزز فعالية المعلمات في تطبيق هذه البرامج داخل قاعات النشاط.

المصطلحات الإجرائية للبحث

• الوظائف التنفيذية:

تعرف الباحثة الوظائف التنفيذية أجرائياً بأنها "مجموعة من العمليات العقلية العليا التي تساعد أطفال الروضة على التحكم في سلوكهم وتنظيم تفكيرهم وأفعالهم أثناء أداء المهام المختلفة. ويتم قياسها

من خلال استجابات الأطفال على المقياس المستخدم في الدراسة، والذي يتضمن المجالات التالية:

١. الانتباه: قدرة الطفل على التركيز على المهمة دون تشتت لفترة مناسبة لعمره.

٢. كفاية الاستجابة: قدرة الفرد على ضبط ردود أفعاله التلقائية أو الاندفاعية.

٣. المبادرة: قدرة الطفل على البدء في تنفيذ المهام أو الأنشطة دون الحاجة إلى توجيه مستمر.

٤. التخطيط: قدرة الطفل على وضع خطوات منظمة لتنفيذ المهام وتحقيق الأهداف.

٥. الذاكرة العاملة: قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها لفترة قصيرة أثناء أداء المهام.

٦. الضبط الانفعالي: قدرة الطفل على تنظيم مشاعره والتعامل مع المواقف المختلفة بشكل متزن.

٧. المرونة المعرفية: قدرة الطفل على الانتقال بين المهام المختلفة، والتكيف مع التغيرات، وتعديل استراتيجيات التفكير أو الحلول عند مواجهة مواقف جديدة.

• الصمود النفسي:

تعرف الباحثة الصمود النفسي أجرائيًا بأنه "مدى قدرة الطفل على استعادة التوازن الانفعالي والسلوكي بسرعة بعد التعرض لموقف محبط أو ضاغط". ويتم قياسه من خلال استجابات الأطفال على المقياس المستخدم في الدراسة، والذي يتضمن الأبعاد التالية:

١. التنظيم الانفعالي: قدرة الطفل على ضبط شدة عواطفه والتعبير عنها بهدوء عند التوتر أو الغضب.

٢. حل المشكلات: قدرة الطفل على ابتكار بدائل والتخطيط لخطوات جديدة عند مواجهة عقبة أو تغيير مفاجئ.
 ٣. الكفاءة الاجتماعية: قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الأقران والبالغين، ومشاركة الموارد وطلب المساعدة عند الحاجة.
 ٤. التفاؤل والأمل: اتجاه الطفل لتوقع نتائج إيجابية والإيمان بإمكانيته على التحسن بعد الفشل.
 ٥. الاستقلالية: مبادرة الطفل لأداء وإنهاء الأنشطة اليومية البسيطة دون اعتماد مباشر على الآخرين.
- القصة الإلكترونية:

تعرف الباحثة القصة الإلكترونية أجرائياً بأنها "قصص رقمية تُعرض من خلال الوسائط الإلكترونية (مثل الحاسوب أو الأجهزة اللوحية)، وتُقدم للأطفال بصيغة مرئية ومسموعة بهدف تنمية بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لديهم".

محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بمتغيراته، وهي الوظائف التنفيذية - الصمود النفسي - برنامج قائم على القصة الإلكترونية، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (١٠٠) طفل وطفلة من المستوي الثاني لرياض الأطفال، (٥٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة - (٥٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، كما تتحدد أيضاً في ضوء أهداف البحث، فروضه البحث، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

التأصيل النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: الوظائف التنفيذية :

تُعد الوظائف التنفيذية من المهارات المعرفية العليا التي تساعد الطفل على تنظيم سلوكه، والتحكم في انتباهه، والتخطيط وحل المشكلات بفعالية. وهي ضرورية لنموه الأكاديمي والاجتماعي، حيث تمكنه من التكيف مع البيئة والتعامل مع المهام اليومية بشكل أكثر استقلالية.

مفهوم الوظائف التنفيذية

تعرف الوظائف التنفيذية بأنها "العمليات المعرفية العليا التي تتحكم في المهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية، مما يعني القدرة على الاستمرار في الحل الملائم للمشكلات لتحقيق الأهداف والمتطلبات" (مصطفى عارف، وائل عبدالله، سميرة أبو الحسن، فيوليت فؤاد، ٢٠٢٠: ١٢).

وتعرف الوظائف التنفيذية بأنها "مجموعة من القدرات التي تمكن الطفل من رعاية ذاته بشكل مستقل ومقبول وتجعله يقوم بأعمال مفيدة من تلقاء نفسه والحفاظ على علاقاته الاجتماعية الطبيعية بشكل جيد" (شريف أحمد، عادل عبدالله، ٢٠٢٢: ١٣١).

كما تعرف الوظائف التنفيذية بأنها "مجموعة من العمليات المعرفية العليا التي تُمكن الأفراد من تنظيم وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف محددة. تشمل هذه العمليات مهارات التخطيط، الذاكرة العاملة، التحكم الانفعالي، المراقبة، والمرونة الذهنية (Smith & Kosslyn, 2024: 154).

تصنيف الوظائف التنفيذية

تعددت التصنيفات المتعلقة بالوظائف التنفيذية بين الباحثين والمتخصصين في المجالين النفسي والتربوي. فقد اتجه البعض إلى تصنيفها بناءً على مكوناتها، بينما فضّل آخرون تصنيفها وفقاً للمهارات

الفرعية التي تشملها، أو السلوكيات التي تعتمد عليها هذه الوظائف. ومن بين التصنيفات الرائجة، قامت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) بتقسيم الوظائف التنفيذية بناءً على مكوناتها إلى نوعين رئيسيين: الوظائف التنفيذية المعرفية، والوظائف التنفيذية غير المعرفية، وذلك كما يلي:

أ- الوظائف التنفيذية المعرفية:

تشمل هذه المجموعة عددًا من العمليات والوظائف العقلية الأساسية مثل الانتباه، والذاكرة، والتخطيط لمهام محددة، والتركيز على عناصرها، وحل المشكلات. تُعزى هذه الوظائف إلى نشاط اللحاء الأمامي الجانبي للدماغ، ويؤدي أي اضطراب فيها إلى حدوث قصور واضح في الأداء المرتبط بهذه الوظائف.

ب- الوظائف التنفيذية غير المعرفية:

تتعلق بتنظيم المشاعر والسيطرة على الاستجابات، إلى جانب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومع عناصر التعلم المختلفة، مثل المشاركة في الأنشطة الجماعية والانتظار في الدور. تعتمد هذه الوظائف على الدوائر الخارجية والوسيط في اللحاء الأمامي الجانبي للدماغ، وتُعد المسؤولة عن الربط بين المعرفة والانفعالات. وقد حاز هذا التصنيف قبولاً واسعاً بين الباحثين في المجالين النفسي والتربوي (American Psychological Association, 2015: 397).

على جانب آخر، صنف بعض الباحثين الوظائف التنفيذية استناداً إلى المهارات الفرعية التي تتضمنها. ويشير إلى أن الوظائف التنفيذية يمكن تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين:

وظائف ترتبط بمهارات التفكير (المعرفة)

تشمل هذه المهارات: الكف (Inhibit)، المبادرة (Initiate)، التحول والمرونة (Shift)، التخطيط (Plan)، الذاكرة العاملة (Working Memory)، التنظيم (Organization)، والمراقبة (Monitor).

وظائف ترتبط بمهارات الفعل والسلوك

تتضمن هذه المجموعة مهارات التحكم الوجداني (Emotion Control)، الانتباه المستمر (Attention)، المبادرة في أداء المهام (Initiative)، والمثابرة الموجهة نحو تحقيق الأهداف (Perseverance). (Alvarez & Emory, 2016: 42).

يمثل هذا التنوع في التصنيفات انعكاساً للطبيعة المعقدة للوظائف التنفيذية وأهميتها في الجوانب النفسية والتربوية، مما يجعلها محوراً رئيسياً للدراسات والبحوث في هذا المجال.

مكونات الوظائف التنفيذية

تُعدّ الوظائف التنفيذية مجموعة من العمليات العقلية العليا التي تلعب دوراً محورياً في تنظيم السلوك وإدارة الأنشطة اليومية بكفاءة (عبدالحق حدار وعبدالحكيم لكل، ٢٠٢٤: ٥٧).

وقد تعدّدت مكوناتها، حيث تسهم كل منها في تعزيز القدرة على التفكير المنظم، التحكم في الاستجابات الانفعالية، والتكيف مع المتغيرات، مما يجعلها ضرورية لتحقيق الأهداف والنجاح في مختلف المجالات. ومن هذه المكونات:

(١) **الضبط الانتباهي**: يُعد الانتباه التنفيذي مكوناً رئيسياً من مكونات الوظيفة التنفيذية، حيث يساهم في توجيه وتركيز الموارد المعرفية نحو المهام ذات الأولوية (عبد الودود، ٢٠٢٠: ٨٩).

فهو "القدرة على تركيز الانتباه على المهام ذات الصلة مع تجاهل المحفزات المشتتة، مما يسمح للفرد بالتحكم بفعالية في انتباهه لتحقيق الأهداف المرجوة"

(Draheim, Mashburn, Martin, & Engle, 2022: 35).

(٢) **كف الاستجابة** أو التحكم في الاستجابة: هو القدرة على كبح أو منع الاستجابات التلقائية أو غير الملائمة، مما يسمح للفرد بالتحكم في سلوكياته وتوجيهها بما يتناسب مع المواقف المختلفة. يُعتبر هذا المكون جزءًا أساسيًا من الوظائف التنفيذية، حيث يُساعد على تنظيم السلوك والتكيف مع المتغيرات البيئية (Li, Shang, Zhuang, Mai, Cheng & Chen 2020.: 15).

(٣) **المبادأة**: وهي "القدرة على المبادرة بالقيام بالأفعال أو إيقافها" وهي القدرة على بدء مهمة ما أو نشاط ما بشكل مستقل، والقدرة أيضًا إعطاء حلول منطقية للمشكلات (محمد حماد، ٢٠٢٠: ٢٦٩).

(٤) **التخطيط**: هو القدرة على تحديد الأهداف المستقبلية ووضع الاستراتيجيات والخطوات لتحقيقها. ويُعد التخطيط مكونًا أساسيًا من الوظائف التنفيذية، حيث يُساعد الأفراد على تنظيم الأفكار، ترتيب الأولويات، وإدارة الموارد الزمنية لتحقيق الأهداف المطلوبة

(Anderson, Livesey & Smith, 2020: 12).

(٥) **الذاكرة العاملة**: هي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها في الذاكرة لفترة قصيرة أثناء أداء المهام المعقدة. تُعد هذه الوظيفة حيوية لتوجيه السلوك، حل المشكلات، واتخاذ القرارات الفعالة

(Baddeley, 2021: 34).

(٦) **الضبط الإنفعالي**: تُعتبر الوظائف التنفيذية أساسية في تنظيم الانفعالات والتكيف مع المواقف الجديدة، حيث تلعب دوراً محورياً في التحكم في الاستجابات الانفعالية". (عبد الودود، ٢٠٢٠: ١١٢).

وهو القدرة على تنظيم الانفعالات والتحكم فيها لتحقيق استجابات مناسبة في المواقف المختلفة. ويُعد جزءاً أساسياً من الوظائف التنفيذية، حيث يتيح للأفراد إدارة العواطف السلبية، التكيف مع الضغوط، والحفاظ على استقرارهم العاطفي لتحقيق أهدافهم .

(Gross & Urry, 2020: 45).

(٧) **المرونة المعرفية**: هي القدرة على التكيف مع التغيرات في البيئة أو متطلبات المهام من خلال تعديل التفكير أو الاستراتيجيات المستخدمة. تُعد هذه المهارة جزءاً أساسياً من الوظائف التنفيذية، حيث تُمكن الأفراد من الانتقال السلس بين الأفكار أو المهام المختلفة، مما يُعزز من القدرة على حل المشكلات والتكيف مع المواقف الجديدة (Hohl & Dolcos, 2024: 5).

نظراً لأن الوظائف التنفيذية بناء متعدد الأبعاد، وينطوي على عمليات عقلية معقدة، لذلك لا يوجد توافق في الآراء بشأن مكونات الوظائف التنفيذية، فقد أجريت العديد من الدراسات في محاولة لتحديدها، وحاول العديد من الباحثين إعداد قائمة واحدة للوظائف التنفيذية. على سبيل المثال، حددت دراسة عمر والسمارئي (٢٠١٩) ثمانية مجالات لقياس الوظائف التنفيذية، وهي: الكفاءة، المبادأة، التحويل، التخطيط، تنظيم الأدوات، المراقبة، الذاكرة العاملة، والضبط الإنفعالي.

كما أدرج ثمانية مكونات مختلفة تُشكل الوظائف التنفيذية، وهي: التثبيط، المرونة، السيطرة، التحكم الانفعالي، المبادرة، الذاكرة العاملة، التخطيط/التنظيم، والمراقبة الذاتية.

(Ahrens, Lee, Zweibruck, Tumanan, Larkin & Beck, 2019).

خصائص الوظائف التنفيذية

- لامتثل سمة واحدة بل هي متعددة بطبيعتها.
 - يبدأ نموها في مرحلة الطفولة ويستمر حتى البلوغ.
 - توجيهية بطبيعتها أي أنها عبارة عن أبنية عقلية مسؤولة عن تحفيز وتوجيه استخدام الأبنية العقلية الأخرى.
 - تحفز وتوجه الوظيفة العقلية داخل أربعة مجالات؛ الإدراك والوجدان والمعرفة والفعل.
 - تشمل الوظائف التنفيذية مجموعة من العمليات المعرفية التي تتحكم في السلوك الموجه نحو هدف معين، وتنظمه بحسب البيئة (مثل التكيف مع التغيرات في المواقف) والنظام الرمزي (مثل استخدام اللغة أو الرياضيات) والداخلية الاجتماعية (مثل فهم مشاعر الآخرين أو التعاون معهم)
- (Schmitt, Shaffer, Hessl & Erickson, 2019; 16).

نموذج لوريا العصبي - التشريحي المفسر للوظائف التنفيذية

يعد لوريا (١٩٧٣) أول من وضع نموذجاً للوظائف التنفيذية، وذلك من خلال ملاحظاته الإكلينيكية للأفراد ذوي الإصابات الجبهية. افترضت في نموذجها العصبي للوظائف التنفيذية بأنها وظيفة وليست بنية معرفية، وبأن الوظائف هي بنى سلوكية يتم تعريفها في ضوء مخرجاتها، كما أشارت إلى أن النظام العصبي للدماغ يشتمل على مجموعة من النظم الوظيفية المتفاعلة التي تتشكل على هيئة نظم فرعية، ولكل نظام منها

وظيفته الخاصة به، وتهدف وظيفتها الرئيسية إلى تكوين وتوجيه السلوك، وقد قسمت هذه النظرية المخ إلى ثلاث مجموعات وظيفية رئيسية، كالتالي ١. مجموعة تتعلق بعمليات الانتباه.

٢. مجموعة مهام الذاكرة العاملة: وتكمن وظيفتها في معالجة وتفسير وتخزين المعلومات الملتقطة من الوسائل البصرية والسمعية والحركية.

٣. مجموعة تنظيم النشاط العقلي: التي تمثل الجانب التنفيذي للدماغ المسؤول عن التنظيم الكلي.

وترى هذه النظرية أن الدماغ يتكون من مناطق مختلفة لكل منهم مساهمته المتساوية والفريدة من نوعها في الآلية المعرفية، كما أنها تتداخل وتتشارك للقيام بمهمة محددة، وأن العمليات العقلية ماهي إلا حصيلة تكامل النشاطات في المناطق الدماغية المختلفة، والتي يساهم كل منها في جزء من المهمة المحددة

(Cristofori, Cohen-Zimmerman, & Grafman, 2019: 202).

نمو الوظائف التنفيذية

مرحلة الرضاعة (٦ أشهر - ٣ سنوات)

يمكن ملاحظة أولى علامات الوظائف التنفيذية عندما يبدأ الرضيع، في عمر حوالي ٦ أشهر، في التحكم في الانتباه، حيث يظهر القدرة على تركيز نظره لفترات أطول واستكشاف البيئة المحيطة به.

في السنة الأولى من العمر، يبدأ الطفل في تنظيم سلوكه تدريجياً، حيث تتطور مهارات مثل الذاكرة العاملة، التي تساعد في تذكر الأشخاص والأشياء، وكف الاستجابة، مما يمكنه من التحكم في انفعالاته بشكل بدائي.

في عمر ١٢-٢٤ شهراً، يمكن ملاحظة تطور مهارات التخطيط، حيث يبدأ الطفل في التفكير في الخطوات اللازمة للوصول إلى هدف

معين، مثل سحب لعبة موجودة خارج متناول يده باستخدام أداة قريبة. كما تبدأ المرونة المعرفية بالظهور، حيث يمكن للطفل التكيف مع التغيرات في بيئته والاستجابة بطرق مختلفة وفقاً للمواقف التي يواجهها.

عند بلوغ الطفل عمر سنتين، يمكن ملاحظة تأثير الوظائف التنفيذية على ضبط الانفعالات بشكل أكبر، إذ يصبح الطفل قادراً على تأجيل رغباته البسيطة لفترة قصيرة، ويتطور لديه فهم أولي للنقاعات الاجتماعية.

وفي عمر الثلاث سنوات يصبح الطفل قادراً على تنظيم الذات والمرونة في عمليات التحكم التي تلبى متطلبات الموقف. (Kryabill & Bell, 2013: 530- 531; Serpell & Esposito, 2016: 204)

وهنا تعتبر السنة الأولى والثانية من العمر مرحلة حاسمة في تطور الفص الجبهي، المسؤول عن العمليات التنفيذية العليا، حيث تشكل هذه المرحلة الأساس الذي يُبنى عليه التطور المعرفي والسلوكي في السنوات اللاحقة (عبدالعزیز الشخص، إيمان محمد، رضا خيرى، أمين محمد، ٢٠٢٠: ٩)

مرحلة ما قبل المدرسة (٣ - ٦) سنوات :

يستمر نمو الوظائف التنفيذية أثناء الطفولة المبكرة وتحسن بشكل هائل وبخاصة المهام التي تتطلب كف السلوك وبقاء الانتباه بين (٣ : ٥) سنوات، فتظهر طفرة في أداء هذه المهام عندما يبلغ الطفل (٤) سنوات ويمثل ذلك تنظيم السلوك والذي يتطلب أن يقاوم الطفل السلوك غير الملائم، وبقاء الانتباه رغم وجود المشتتات وتغيير وجهة الانتباه، وتبدأ السلوكيات الموجهة نحو الهدف والتخطيط في النمو أثناء هذه المرحلة، وتبدأ مهارات أخرى في التطور مثل (المبادأة، والتنظيم، وإدارة الوقت). وتحسن المرونة المعرفية عند الطفل، كما تزيد مدة الاحتفاظ بالمعلومات

المعقدة ومعالجتها عندما يبلغ الطفل سن الخامسة (Kryabill & Bell, 2013: 530- 531; Serpell & Esposito, 2016: 204).

المحور الثاني: الصمود النفسي (Psychological Resilience)

أولاً: تعريف الصمود النفسي

الصمود النفسي هو عملية التكيف الإيجابي مع الأحداث السلبية كالشدائد أو الصدمات أو التهديدات أو الضغوط النفسية الشديدة. ويعرّف الصمود بأنه "عملية التكيف الجيد في مواجهة الشدائد أو الصدمات أو المآسي أو التهديدات أو مصادر الضغط الشديدة" (Southwick & Charney, 2021:1).

يشير الصمود النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة إلى "القدرة على التكيف الإيجابي مع مواقف الشدة، بمساعدة عوامل داخلية وخارجية مثل العلاقات الإيجابية مع الكبار وفرص اتخاذ القرار (Masten & Barnes, 2018: 234).

يُعرّف الصمود النفسي بأنه: "العملية والنتيجة للتكيف الناجح مع تجارب الحياة الصعبة أو التحديات، خاصة من خلال المرونة العقلية والعاطفية والسلوكية" (American Psychological Association, 2023).

كما توضح موسوعة تنمية الطفل أن الصمود هو "مجموعة من العمليات التي تساعد الطفل على الحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي في مواجهة الأزمات والضغوط المختلفة" (Center of Excellence for Early Childhood Development, 2022).

ثانياً: الصمود النفسي في ضوء نظريات علم النفس

١- نظرية التحليل النفسي

يوضح فرويد أن الأنا هو الجزء الذي يمثل العقلانية والواقعية، ويعمل على التوسط بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى. هذا التوازن

يُعتبر أساسًا للصمود النفسي، حيث يمكن للفرد التكيف مع الضغوط النفسية من خلال هذا التوسط.

كما يشير فرويد إلى أن الأنا يتشكل من الهو نتيجة لتأثيرات العالم الخارجي، مما يعني أن الأنا يتطور ليكون قادرًا على التعامل مع الواقع، وهو ما يُعتبر عنصرًا مهمًا في الصمود النفسي

(Freud, 1923: 26- 25).

كما يعبر فرويد عن أن الأنا ليس المتحكم الكامل في النفس، مما يعكس التحديات التي يواجهها الفرد في تحقيق التوازن النفسي والصمود أمام الضغوط (Freud, 1917: 143).

وهذا ما أثبتته دراسة (Pothakani., Bhatia., & Benedict (2023) بعنوان "كشف ديناميكيات آلية الدفاع عن الأنا والمرونة" أن "آليات الدفاع الناضجة تسهم في تعزيز الصمود النفسي لدى الأفراد، مما يعكس قدرة الأنا على التكيف مع الضغوط النفسية."

كما توضح دراسة (Boyatzis., Rochford & Jack (2021) بعنوان "التركيز على المرونة والتجديد من التوتر" أن "الصمود النفسي يُعتبر سمة شخصية تُعبر عن قدرة الأفراد على التكيف مع التحديات، ويعتمد ذلك على قوة الأنا في التعامل مع الضغوط".

كذلك دراسة (Opland & Torrico (2024) بعنوان "العلاج النفسي الديناميكي" تشير إلى أن "قوة الأنا تُعد مؤشرًا على قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط النفسية والتحديات الحياتية، حيث تعكس مدى فعالية الأنا في إدارة الصراعات الداخلية والتعامل مع الواقع بشكل مرن ومتزن."

نظريةريتشاردسون للصمود النفسي

يُعد (غلين إي. ريتشاردسون) من أوائل الباحثين الذين حاولوا بناء نموذج نظري متكامل لشرح الصمود النفسي، وذلك من خلال ما أطلق عليه اسم الميثاثيوري للصمود والمرونة .

يرى ريتشاردسون أن الصمود عملية ديناميكية تمر عبر ثلاث موجات أساسية لتفسير كيفية تعامل الإنسان مع الأزمات والضغوط النفسية.

في الموجة الأولى، ركز الباحثون على تحديد الصفات الفردية التي تميز الأشخاص الصامدين مثل التفاؤل، الكفاءة الذاتية، والقدرة على حل المشكلات.

أما في الموجة الثانية، تطورت النظرة إلى الصمود باعتباره عملية تفاعلية تحدث عندما يواجه الإنسان اضطرابًا يهدد توازنه، مما يدفعه إلى "إعادة الاندماج". وقد حدد ريتشاردسون أربعة مسارات لإعادة الاندماج، وهي: إعادة اندماج صامدة مع نمو نفسي، أو العودة للوضع السابق، أو فقدان بعض الوظائف، أو الدخول في اندماج سلبي يؤدي إلى سلوكيات غير صحية.

في الموجة الثالثة، تناول ريتشاردسون دور القوى الدافعة الداخلية، موضحةً أن الصمود ينبع من قوى داخلية لدى الإنسان تسعى لتحقيق التوازن والحكمة والارتقاء الروحي رغم الضغوط

(Richardson, 2002: 308- 313).

وعليه، يعتبر نموذج ريتشاردسون من النماذج الرائدة التي ربطت بين البعد الفردي والاجتماعي والروحي في تفسير ظاهرة الصمود النفسي، مع تأكيده على أن الصمود يمكن تعلمه وتطويره عبر التجربة.

ثالثاً: مكونات الصمود النفسي

يرى (ساوثويك وشارني) أن الصمود النفسي ليس سمة فطرية ثابتة، بل هو مجموعة من المهارات والسلوكيات المكتسبة التي يمكن تطويرها لدى أي فرد. (Southwick & Charney, 2021: 5)

استخلص (ساوثويك وشارني) عشرة عوامل رئيسية تُسهم في بناء الصمود النفسي.

- التناول الواقعي: القدرة على الحفاظ على نظرة إيجابية دون إنكار الواقع الصعب.
- مواجهة المخاوف: التعامل المباشر مع مصادر الخوف بدلاً من تجنبها، مما يُعزز الشجاعة والثقة بالنفس.
- البوصلة الأخلاقية: التمسك بقيم ومبادئ أخلاقية تُوجه السلوك وتمنح الحياة معنى.
- الدعم الاجتماعي: الاعتماد على شبكة من العلاقات الداعمة لتوفير الأمان والانتماء.
- القدوة الصالحة: الاستفادة من نماذج إيجابية تُلهم وتُرشد في مواجهة التحديات.
- اللياقة البدنية: ممارسة النشاط البدني بانتظام لتعزيز الصحة الجسدية والنفسية.
- المرونة العقلية: القدرة على التكيف مع التغيرات والتعامل مع الضغوط بمرونة.
- التدريب العقلي: الاستمرار في التعلم وتطوير المهارات الذهنية لمواجهة التحديات.
- المعنى والهدف: إيجاد غاية أو هدف يُضفي معنى على الحياة ويُحفز على الاستمرار.

• الاستعداد للتغيير: القدرة على التكيف مع التغيرات والانتقال من الأزمات إلى فرص للنمو (Southwick & Charney, 2021: 23- 24).

رابعاً: أهمية تنمية الصمود النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة

يُعد الصمود النفسي عاملاً حاسماً في تمكين الأفراد من التعامل مع

التحديات الحياتية بمرونة وكفاءة. وتكمن أهميته في عدة جوانب:

١. التكيف مع الضغوط والأزمات: يساعد الصمود الأفراد على تجاوز الأزمات والضغوط النفسية مع الحفاظ على الاتزان الداخلي، مما يساهم في حماية الصحة النفسية على المدى الطويل

٢. المرونة أمام التغيرات المستقبلية: يساعد الصمود في تجهيز الأفراد للتعامل مع التغيرات السريعة وغير المتوقعة، مما يعزز من قابليتهم للتكيف مع المستجدات الحياتية (Southwick & Charney, 2021: 5, 12)

٣. تحسين الصحة النفسية والجسدية: تؤكد الدراسات أن الأشخاص ذوي الصمود العالي يظهرون معدلات أقل من الاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى قدرة أفضل على إدارة استجاباتهم الفسيولوجية للضغوط (American Psychological Association, 2020: 2)

٤. تعزيز النمو الشخصي: وهذا ما أكدته دراسة Aydin & Yildirim (2023) بعنوان "الإجهاد الصادم والنمو اللاحق للصدمة لدى الأفراد الذين تعافوا من كوفيد-١٩: الدور الوسيط للصمود النفسي والمرونة النفسية" حيث أشارت أن الصمود النفسي يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين التوتر الناتج عن الصدمات والنمو الإيجابي بعد الصدمة. ففي دراسة أجريت على أفراد تعافوا من الإصابة بكوفيد-١٩، وُجد أن الصمود النفسي يساهم بشكل جزئي في تعزيز النمو الإيجابي بعد الصدمة، مما يدل على

أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الصمود النفسي قادرون على تحقيق نمو شخصي أكبر بعد التعرض للضغوط النفسية الشديدة.

٥. تعزيز الأداء الأكاديمي: وهذا ما أثبتته دراسة Sharkey., Bakosh& Durlak (2022) بعنوان " المرونة والصمود يُنبئان بانخفاض المخاوف الأكاديمية والمهنية خلال جائحة كوفيد-١٩ " أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الصمود النفسي والصلابة الذهنية يعانون من قلق أقل ، ويكونون أقل ميلاً لتغيير أهدافهم الأكاديمية والمهنية، مما يشير إلى أن الصمود النفسي يسهم في تعزيز الثقة بالنفس والاستقرار في المسار الأكاديمي والمهني.

٦. تعزيز جودة الحياة: أكدت ذلك دراسة السيد عامر (٢٠٢٠) بعنوان (إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة)، والتي هدفت الى تحديد مستوى جودة الحياة وكذلك اسهام ودور الصمود النفسي للتنبؤ بجودة الحياة، ولقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت عينتها في 440 مشترك، باستخدام مجموعة أدوات تمثلت في مقياس جودة الحياة ومقياس الصمود النفسي، والتي أسفرت نتائجها توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة واسهام الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة ولذلك فإن الصمود النفسي له تأثير موجب على جودة الحياة.

خامساً: العوامل المؤثرة في الصمود النفسي للأطفال

يتأثر الصمود النفسي للأطفال بعدد من العوامل المتداخلة التي تسهم إما في تعزيزه أو إضعافه، وقد ركزت الدراسات الحديثة على عدة جوانب رئيسية تؤثر على قدرة الطفل على التكيف مع التحديات والصدمات:

١. دعم الأسرة: يعد وجود بيئة أسرية داعمة عاملاً أساسياً في تعزيز الصمود النفسي لدى الأطفال، حيث يوفر الآباء والأمهات الأمان العاطفي والنموذج الإيجابي للتعامل مع الأزمات (Masten & Barnes, 2022: 142).
 ٢. العلاقات الاجتماعية: تبين أن وجود علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين يلعب دوراً مهماً في دعم الأطفال في مواجهة الضغوط النفسية، ويساعدهم على بناء استراتيجيات تكيف فعالة (Theron, 2020: 50).
 ٣. سمات الطفل الشخصية: مثل التفاؤل، الكفاءة الذاتية، والقدرة على حل المشكلات، كلها خصائص فردية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالصمود النفسي (Ungar, 2021: 87).
 ٤. الدعم المدرسي: توفر المدارس الداعمة بيئات تعليمية آمنة ومحفزة تساعد الأطفال على تطوير مهارات التكيف والمرونة عند مواجهة الصعوبات الأكاديمية أو الاجتماعية (Luthar, 2021: 97).
 ٥. العوامل البيئية والمجتمعية: تسهم الظروف البيئية المستقرة والداعمة، مثل المجتمعات الآمنة والفرص الاقتصادية، في تعزيز قدرة الأطفال على التكيف مع التحديات المختلفة.. (Masten, 2021: 31).
- المحور الثالث: القصة الإلكترونية**
- ساهمت المستحدثات التكنولوجية في تطوير القصة نظراً لأهميتها، من خلال إيجاد العديد من الخصائص التي لم تكن متوفرة بها مسبقاً مثل: التفاعلية، والإتاحة، والتنوع، والتكامل، وهذا بدوره أدى إلى ارتباط الاسم بتلك الخصائص، وأصبح (القصة الإلكترونية).
- فالقصة الإلكترونية هي تطوّر للقصة التقليدية من خلال دمج وسائل متعددة مثل الصوت، والصورة، والرسوم الثابتة، ومقاطع الفيديو،

والموسيقى وغيرها. وبذلك، تتميز القصة الإلكترونية عن الأشكال التقليدية للسرد، حيث توفر تجربة تعلم أكثر تفاعلية وجاذبية. وتُعدّ القصة الإلكترونية مجرد امتداد طبيعي للمتعلم العصري الذي يتفاعل مع التكنولوجيا، مما يجعل التعلم الرقمي أكثر تأثيرًا وتكاملاً مع الأدوات الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية.

تعريف القصة الإلكترونية

تعرف القصة الإلكترونية بأنها "قصة تدور حول فكرة الجمع بين فن سرد القصص مع مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة الإلكترونية مثل: الصور، والصوت، والفيديو، والمسجل، والموسيقى، كما يقوم هذا النوع من القصص على إيجاد خليط من بعض الرسومات الإلكترونية، والنصوص، والسرد، لتقديم معلومات حول موضوع محدد" (سولاف أبو الفتوح وحنان عبده، ٢٠١٧: ٢٠٤).

فالقصة الإلكترونية هي "صيغة من صيغ السرد تُقدم عبر وسائط رقمية مثل الإنترنت، التطبيقات الذكية، الألعاب الإلكترونية، ومنصات أخرى تعتمد على التقنيات الإلكترونية. وتمزج القصص الإلكترونية بين السرد التقليدي والتكنولوجيا لإنشاء تجارب فريدة وتفاعلية للقراء أو المتلقين. (Abd Al-Hameed, 2019: 48)"

وتعرف بأنها "قصة قصيرة تعتمد على الصوت والصورة وتجمع بين عناصر الوسائط المتعددة المختلفة لتقديم تجربة سردية تفاعلية تهدف إلى تعزيز الوعي ومهارات التفكير لدى الأطفال" (Hwang, Zou & Wu, 2023: 6).

كما تعرف بأنها "استخدام أدوات الوسائط المتعددة، بما في ذلك الرسومات، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة، لرواية قصة بطريقة تفاعلية وجاذبة" (Yilmaz & Siğirtmaç, 2023: 68).

النظرية البنائية في القصة الإلكترونية

النظرية البنائية تعد واحدة من النظريات التعليمية الهامة التي تركز علي دور الفرد في بناء معرفته وفهمه الشخصي. فهي تؤكد أن المعرفة ليست مجرد استقبال للمعلومات من الخارج، ولكنها تنشأ من خلال تفاعل هذا الفرد مع البيئة المحيطة والتجارب الشخصية (Sasan& Rabilllas, 2022; 49).

فهي نظرية تعلم تعتمد على فكرة أن الأفراد يبنون معرفتهم وفهمهم الخاص بناءً على تجاربهم الشخصية والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم. تؤكد هذه النظرية على دور الفرد كبنٍ نشط للمعرفة بدلاً من مجرد استقبالها من الخارج، وتشجع على توفير فرص للتعلم النشط والمستقل، وتعزيز التفكير النقدي والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية (عثمان الديب، ٢٠١٧: ١٧٣).

وتشجع النظرية البنائية علي إعطاء الطفل الفرص للمشاركة في تجارب تعلم نشط وبناء معارفه وفهمه الشخصي بدلاً من مجرد أستياعب المعرفة المعروضة له (Waite, 2022: 9).

مما سبق يتضح أن القصة الإلكترونية هي تطبيق للنظرية البنائية في مجال التعلم باستخدام التكنولوجيا والوسائط الإلكترونية لتعزيز تعلم الأطفال، حيث تشجع القصص الإلكترونية علي التفاعل والمشاركة بشكل فعال ونشط مع المحتوى، حيث تمكن الأطفال من التفاعل مع الصور والصوت والنصوص. فهي تتيح للأطفال تعزيز تجارب التعلم الذاتي والمشاركة والاستقلالية.

النظرية المعرفية في القصة الإلكترونية

ساهمت رواية القصص الإلكترونية بشكل كبير في تحقيق مبدأ التعلم ذو المعني للعالم (Ausubel) وهو من أصحاب المدرسة

المعرفية، والذي يؤكد على ربط المعلومات الحالية بالخبرات السابقة في البنية المعرفية وهو ما يعرف بعملية التضمنين، والتي يستطيع فيها المتعلم تعميم ونقل هذه المفاهيم والمعارف إلى مواقف جديدة لأنها نابعة من الفهم وليس الحفظ (نافر أحمد، ٢٠١٤: ١٦٣)

أهمية القصة الإلكترونية

أوضحت عدة دراسات أهمية القصة الإلكترونية في زيادة دافعية التعلم، ومنها دراسة عبد السلام (٢٠١٦) التي بينت نتائجها أن استخدام القصة الإلكترونية في تعليم الأطفال يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم لديهم بشكل كبير. كما أوضحت نتائج دراسة بينغ (2016) Bing أن الفائدة الرئيسية للقصص الحاسوبية تتمثل في أن الأطفال يفتقرون إلى الخبرات والتجارب الكافية عن العالم من حولهم، لذا فإنها تساعدهم على اكتساب المعرفة من خلال ربط ما تعلموه سابقاً بالمواضيع الجديدة لإيجاد التوازن الذهني، وهذا ما توفره القصص الحاسوبية، كما أوضحت دراسة رونالد (2015) Ronald، التي بينت نتائجها أن نقل القصة الإلكترونية كوسيلة سردية يعد طريقة تعليمية مميزة للأطفال، حيث يسهم في تفاعلهم بشكل أكبر. فبفضل القصة، يتعلم الطفل كيفية التركيز على الموضوع والمتابعة بانتظام، مما يعزز استيعابه واستمراريته انتباهه.

ويمكن تلخيص أهمية القصة الإلكترونية فيما يلي:

- تعزيز التفاعل: تساعد القصة الإلكترونية في تعزيز التفاعل مع المباحث التعليمية وتشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل بشكل أفضل.
- تحسين الذاكرة: تساعد القصة الإلكترونية في تحسين الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل، وذلك لأنها تستخدم الصور والرسوم المتحركة والأصوات لتعزيز عملية الحفظ.

- تحفيز الإبداع: تساعد القصة الإلكترونية في تحفيز الإبداع والخيال وتشجيع الأطفال على الابتكار والتفكير خارج الصندوق.
- تقديم المباحث التعليمية بشكل مشوق: تجعل القصة الإلكترونية المباحث التعليمية أكثر متعة وإثارة للاهتمام، مما يجعل الأطفال أكثر استعدادًا للتعلم والمشاركة في العملية التعليمية.
- تعزيز المهارات الاجتماعية: تساعد القصة الإلكترونية في تعزيز المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين، وذلك لأنها تعتمد على التفاعل بين الأطفال.

(Shen, Shen& Peng, 2023; 31)

القصة الإلكترونية والوظائف التنفيذية

تعد القصة من الأنشطة التربوية المحببة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، وتؤدي دوراً مهماً في تعلمهم العديد من المفاهيم بصورة مبسطة وتلبي حاجاتهم وتشبع حاجاتهم وتخفف من التوتر النفسي؛ لذا تعد القصة من أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطفل بما تحوي من مضمون خلقي واجتماعي وبما تهيئ من فرص النمو في مختلف الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية.

فتوفر القصة الإلكترونية فرصاً للمشاركة والتفاعل في قاعة النشاط، مع إكساب الأطفال مهارات جديدة مثل التوليف، والتحليل، والتقييم. وتتيح القصص الإلكترونية للأطفال فرصة الاستماع للمعلومات بطريقة هادفة، مما عزز من استيعابهم للمعلومات والمفاهيم، وساعدهم في التفاعل مع المفاهيم بطرق إبداعية وتفاعلية (Huang, 2023; 116).

علاوة على ذلك، تساهم القصة الإلكترونية في تمكين المعلمين من تقديم المفاهيم والمعلومات بأسلوب أكثر جذباً وتأثيراً، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم ويجعلها أكثر متعة وتفاعلية. ومن خلال الجمع بين

العناصر المرئية والصوتية، تساعد القصة الإلكترونية على خلق بيئة تعلم ديناميكية تدعم الفهم العميق للمفاهيم المقدمة

(Chen& Lee, 2023: 93)

حيث يمكنها مخاطبة جميع الحواس من خلال استخدام الوسائط المتعددة في عرض الرواية، والتي من شأنها مراعاة أنماط المتعلمين وتحفيزهم، وتساعدهم على فهم المعنى بشكل عميق من خلال تعزيز الخبرات المعرفية لديهم (Li,2016: 108).

مما سبق ذكره ترى الباحثة أن القصة الإلكترونية تلعب دورًا محوريًا في تنمية الوظائف التنفيذية لدى طفل الروضة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **الضبط الانتباهي:** تساهم القصة الإلكترونية في تعزيز قدرة الطفل على تركيز الانتباه من خلال المحتوى التفاعلي الذي يجذبه، مثل الأصوات والمؤثرات البصرية، مما يساعده على توجيه انتباهه نحو التفاصيل المهمة في القصة مع تجاهل المشتتات. كما أن وجود مهام داخل القصة مثل متابعة الأحداث أو الإجابة عن أسئلة تفاعلية يعزز من التحكم في الانتباه بشكل مستمر.

- **كف الاستجابة:** تساعد القصص الإلكترونية الأطفال على ضبط استجاباتهم، خاصة إذا كانت تتضمن مواقف تحتاج إلى تفكير قبل اتخاذ القرار. على سبيل المثال، عند مواجهة شخصية القصة لموقف صعب، يتعلم الطفل كيفية تأخير استجابته المندفعة والتفكير في الحلول المناسبة، مما يساهم في تطوير قدرة الطفل على التحكم في ردود أفعاله وعدم الاستجابة بشكل تلقائي دون تفكير.

- **المبادأة:** تدفع القصص الإلكترونية الأطفال إلى اتخاذ المبادرة والمشاركة في الأحداث، خاصة عندما تحتوي على عناصر تفاعلية مثل الاختيار

بين عدة مسارات للقصة أو طرح أسئلة تحتاج إلى إجابة. هذه التفاعلية تحفز الطفل على بدء الأنشطة، التفكير في الحلول، وإيجاد طرق مبتكرة للتعامل مع المشكلات التي يواجهها أبطال القصة.

- **التخطيط:** القصص الإلكترونية التي تعتمد على سيناريوهات تفاعلية تشجع الطفل على التخطيط من خلال تتبع تسلسل الأحداث والتفكير في الخطوات القادمة. عند تقديم خيارات للشخصيات في القصة، يتعلم الطفل كيف يخطط لما سيحدث لاحقاً بناءً على اختياراته، مما يعزز من قدرته على وضع استراتيجيات لتحقيق الأهداف.

- **الذاكرة العاملة:** تعتمد القصة الإلكترونية على تنشيط الذاكرة العاملة من خلال مطالبة الطفل بتذكر تفاصيل سابقة في القصة، مثل أسماء الشخصيات، تسلسل الأحداث، أو حل الألغاز داخل القصة بناءً على معلومات تم تقديمها سابقاً. يساعد هذا الأمر الطفل على معالجة المعلومات بشكل مستمر والاحتفاظ بها أثناء أداء مهام أخرى، مما يعزز من قدرته على التعامل مع المهام المعقدة.

- **الضبط الانفعالي:** من خلال عرض مواقف انفعالية مختلفة داخل القصة، مثل مواجهة البطل لموقف محزن أو مثير للغضب، يتعلم الطفل كيفية التحكم في مشاعره والتعبير عنها بطريقة مناسبة. كما تساعد القصص الإلكترونية الأطفال على استكشاف استراتيجيات مختلفة لتنظيم انفعالاتهم من خلال رؤية كيفية تصرف الشخصيات في مواقف مشابهة.

- **المرونة المعرفية:** القصص الإلكترونية التي تتضمن أحداثاً غير متوقعة أو نهايات متعددة تعزز من مرونة الطفل في التفكير، حيث يتعلم كيفية التكيف مع التغييرات وتعديل استراتيجياته بناءً على المستجدات. كما أن تعريض الطفل لمواقف تتطلب تفكيراً مختلفاً يساعده على تنمية القدرة على التبديل بين الأفكار وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

ظهرت القصة الإلكترونية قدرة كبيرة على دعم تنمية الوظائف التنفيذية لدى طفل الروضة، حيث تجمع بين التفاعل، المتعة، والتعلم في بيئة رقمية جذابة. من خلال استخدامها، يمكن تعزيز مهارات التركيز، ضبط الاستجابات، التخطيط، التذكر، التحكم في الانفعالات، والمرونة في التفكير، مما يساهم في إعداد الطفل لمهارات أكاديمية واجتماعية أكثر تطوراً.

دور القصة الإلكترونية في تنمية الصمود النفسي

تُعدّ القصة الإلكترونية وسيلة فعّالة في تنمية الصمود النفسي لدى الأفراد، وخاصة الأطفال واليافعين، وذلك لما تحمله من عناصر تفاعلية وجاذبة تساعد في التأثير العاطفي والفكري. وفيما يلي أبرز طرق مساهمتها:

١. تقديم نماذج إيجابية للتغلب على التحديات: القصة الإلكترونية غالباً ما تعرض شخصيات تواجه صعوبات وتتغلب عليها بالصبر والمثابرة، مما يعزز لدى المتلقي الشعور بالأمل والإيمان بالقدرة على تجاوز المحن.
٢. تنمية مهارات حل المشكلات: من خلال تتابع أحداث القصة وتفاعل القارئ مع المواقف المختلفة، يتعلم الطفل أو القارئ كيف يمكن مواجهة العقبات بطرق مختلفة، مما يساهم في بناء القدرة على التفكير المرن واتخاذ قرارات مناسبة.
٣. تحفيز المشاعر الإيجابية: القصص الإلكترونية تستخدم المؤثرات الصوتية والبصرية لتغذية المشاعر الإيجابية، مما يعزز من قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط النفسية بطريقة صحية.
٤. تعزيز التفاعل والاندماج: الإمكانات التفاعلية (كالخيارات والأنشطة داخل القصة) تُمكن القارئ من أن يكون جزءاً من الحدث، مما يعطيه

شعورًا بالتحكم ويزيد من ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة التحديات الواقعية.

٥. **غرس القيم والمهارات الاجتماعية:** القصص تنقل قيمًا مثل: الصبر، المثابرة، التضامن، والتعاطف، وهي كلها مرتبطة بالصمود النفسي والقدرة على التكيف مع المواقف الصعبة.

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالصمود النفسي

تشير الأدبيات إلى وجود علاقة متنامية بين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي، إذ تُعد الوظائف التنفيذية إحدى الركائز الأساسية التي تمكّن الفرد من التكيف الفعّال مع التحديات والضغوط. فقد أوضحت (Diamond (2013 أن تطوير الوظائف التنفيذية مثل الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية، والتحكم في الذات يسهم بشكل مباشر في تعزيز الصمود النفسي، مشيرة إلى إمكانية تنمية هذه القدرات من خلال أنشطة تعليمية موجهة كالتخطيط واللعب التمثيلي والتدريب على التنظيم الذاتي.

وفي ذات الإطار، توصلت دراسة Zhang, Zhang, and Chen (2019) إلى أن الوظائف التنفيذية تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الضغوط الحياتية والتكيف المدرسي لدى المراهقين، حيث يسهم تمتع الأفراد بقدرات تنفيذية متقدمة في تعزيز مستويات الصمود لديهم، وبالتالي تحسين التكيف السلوكي والأكاديمي.

وقد دعمت هذه النتائج دراسة Sun., Zhang., Wang., Wang., Li & Cao (2021) حيث أظهرت أن الأفراد ذوي الأداء العالي في الوظائف التنفيذية يظهرون مستويات أعلى من الصمود النفسي، وهو ما يُعزز قدرتهم على مواجهة المواقف الصعبة وتنظيم الانفعالات بشكل فعّال في مرحلة البلوغ المبكر.

كما بيّنت مراجعة أدبية قام بها (Frost and Hart 2022) وجود ترابط قوي بين الوظائف التنفيذية والصمود والمرونة النفسية، معتبرين أن هذه العناصر تتكامل ضمن منظومة معرفية-سلوكية تسهم في تمكين الفرد من التكيف الإيجابي مع الضغوط النفسية والبيئية. وأخيراً، أكد تقرير صادر عن Harvard University's Center on the Developing Child (2023) على أن المهارات التنفيذية تمثل آلية حماية معرفية ونفسية، خاصة في البيئات عالية المخاطر، حيث أظهر الأطفال الذين يمتلكون تلك المهارات قدرة أكبر على الصمود مقارنةً بأقرانهم، مما يشير إلى أهمية تنمية هذه الوظائف ضمن البرامج الوقائية والتربوية.

تعقيب الباحثة

من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك تداخلاً وثيقاً بين تنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي، حيث تسهم المهارات التنفيذية في تمكين الطفل من التكيف الإيجابي مع المواقف الحياتية الصعبة. وقد أكدت الأدبيات على أن تنمية هذه الوظائف لا تتم بشكل عشوائي، بل تتطلب بيئات تعليمية ثرية ومحفزة، وهو ما توفره القصة الإلكترونية من خلال ما تتسم به من تشويق وتفاعل ومعالجة متعددة الوسائط.

وتنطلق الباحثة من هذا الأساس النظري لتقديم برنامج قائم على القصة الإلكترونية، يستهدف تنمية الوظائف التنفيذية – كالتخطيط والانتباه والتحكم الذاتي – إلى جانب بناء الصمود النفسي لدى أطفال الروضة. وتسعى هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية هذا البرنامج، من خلال تصميم منهجي يستند إلى أدوات مقننة وفئة عمرية ذات احتياج واضح

لمثل هذه التدخلات التربوية المعاصرة، خاصة في ظل التحديات النفسية والمجتمعية المتزايدة.

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المصور لصالح القياس البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسي المصور لصالح القياس البعدي.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية على مقياس الوظائف التنفيذية المصور.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية على مقياس الصمود النفسي المصور .
٧. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية.

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج شبه التجريبي، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة)، مع إجراء القياسات القبلية والبعدية والتتبعية للمتغيرات التابعة. وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة، التي تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة. وقد أتاح هذا التصميم للباحثة قياس أثر البرنامج بدقة من خلال مقارنة أداء الأطفال في المجموعتين قبل التطبيق وبعده، وكذلك بعد فترة من انتهاء البرنامج لقياس مدى استمرارية الأثر التدريبي.
أولاً: العينة الاستطلاعية (للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة)

تكوّنت العينة الاستطلاعية من (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، بـكلاً من مدارس أسماء فهمي، يوسف جادالله التجريبية تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات. وقد استُخدمت هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة المستخدمة، وهي: مقياس الوظائف التنفيذية، ومقياس الصمود النفسي.

ثانيًا: العينة الأساسية (للتحقق من فروض البحث)

تكوّنت العينة الأساسية من (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، الملتحقين بروضة مدرسة الشهيد أحمد أبوالدهب، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات. وقد تم اختيار الأطفال وفقاً لمجموعة من الشروط والمعايير الخاصة بالبحث، ثم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين على النحو التالي:

• المجموعة التجريبية :تضم (٥٠) طفلاً وطفلة، طُبّق عليهم البرنامج القائم على القصة الإلكترونية.

• المجموعة الضابطة :تضم (٥٠) طفلاً وطفلة، لم يُطبّق عليهم البرنامج.

شروط اختيار العينة

تم اختيار الأطفال وفقاً للمعايير التالية:

• أن يتراوح العمر الزمني بين (٥ - ٦) سنوات من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال.

• ألا يعاني الطفل من إعاقات أو اضطرابات نمائية.

• أن يتراوح معدل ذكاء الطفل بين (١٠٠ - ١١٠) حسب اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن.

• أن يكون الطفل منتظماً في الحضور داخل الروضة.

• أن تقع درجات الطفل في الربع الأدنى على مقياس الوظائف التنفيذية.

• أن يُظهر الطفل درجة منخفضة على مقياس الصمود النفسي في القياس القبلي، لضمان مناسبة البرنامج لأهدافه.

• إجراءات اختيار العينة

اتّبعَت الباحثة مجموعة من الإجراءات المنهجية لاختيار عينة

البحث الأساسية، وفقاً لشروط دقيقة تحقق أهداف الدراسة، وتمثلت هذه الإجراءات فيما يلي:

١. **التواصل مع إدارة الروضة:** تم إجراء مقابلة مبدئية مع إدارة روضة مدرسة الشهيد أحمد أبو الدهب لرياض الأطفال، بهدف شرح أهداف البحث، والحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق البرنامج داخل الروضة.

٢. **التنسيق مع المعلمات:** تم عقد لقاءات مع معلمات الفصلين المشاركين فيالبحث، بهدف توضيح طبيعة البرنامج التدريبي، والمقاييس المستخدمة، وآلية تطبيقها، بالإضافة إلى تحديد الأدوار المطلوبة منهن خلال فترة تنفيذ البرنامج.

٣. **التطبيق الأولي لأدوات القياس:**

تم تطبيق أدوات الدراسة في شكلها القبلي على عينة موسعة من الأطفال، شملت:

- اختبار المصفوفات المتتابة الملونة لجون رافن لقياس مستوى الذكاء، واختيار من تتراوح درجاتهم بين (١٠٠ - ١١٠).
- مقياس الوظائف التنفيذية لتحديد الأطفال الذين يعانون من تدنٍ في هذه المهارات (من خلال اختيار من تقع درجاتهم في الربع الأدنى).
- مقياس الصمود النفسي لتحديد الأطفال الذين يُظهرون انخفاضاً في الصمود، والذين يمثلون الفئة المستهدفة للتدخل.

٤. **تحديد العينة النهائية:**

- بعد تطبيق أدوات القياس وفرز النتائج، تم اختيار (١٠٠) طفلاً وطفلة من الأطفال الذين انطبقت عليهم جميع الشروط، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين:
- المجموعة التجريبية (٥٠): طفلاً وطفلة، خضعوا لتطبيق البرنامج القائم على القصة الإلكترونية.
 - المجموعة الضابطة (٥٠): طفلاً وطفلة، لم يتعرضوا للبرنامج خلال فترة الدراسة.

٥. التحقق من تكافؤ المجموعتين:

تم حساب مؤشرات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في المتغيرات التالية:

- العمر الزمني
- معدل الذكاء
- درجات الوظائف التنفيذية في القياس القبلي
- درجات الصمود النفسي في القياس القبلي

تجانس العينة

١- من حيث العمر الزمني و الذكاء

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية

من حيث العمر الزمني و الذكاء = ٥٠

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ^٢	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
٣,٧٦	٦٦,٦٦	١٩,٧	٢٤,٧	١١	غير دالة	١١,٩	العمر الزمني
١,١٢	١٠٠,٦	٧,٨	١١,٣	٣	غير دالة	٢	الذكاء

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

١- من حيث الوظائف التنفيذية

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث الوظائف التنفيذية كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث الوظائف التنفيذية = ٥٠

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	٢١	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
١,٩٢	٩,٩٢	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٤,٠٤	كف السلوك
٢,٠١	٩,٨٤	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٨,٨	الذاكرة
١,٧٩	٩,٦٩	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٩,٠٨	الضبط الانفعالي
١,٩١	٩,٢٢	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٥,١٦	بقاء الانتباه
١,٩٥	٩,٨٢	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٤,٦	المبادأة
١,٧٢	١٠,١٢	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٧,٤	التخطيط/ ترتيب الأولويات
١,٦٦	١٠,٢٦	١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	٩,٣٦	المرونة المعرفية
٤,٦٧	٦٨,٨٤	٢٥	٣٠,٦	١٥	غير دالة	١٠,٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث الوظائف التنفيذية .

١- من حيث الصمود النفسي

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث الصمود النفسيكما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى
من حيث الصمود النفسين = ٥٠

الانحراف المعيارى	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	٢١	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
٣,٦١	١٣,٠٢	٢١	٢٦,٢	١٢	غير دالة	٨,٢٤	التنظيم الانفعالي
٣,٩	١٢,٩٦	٢١	٢٦,٢	١٢	غير دالة	١١,٨٨	حل المشكلات
٣,٦٨	١١,٧٤	٢١	٢٦,٢	١٢	غير دالة	٧,٢	الكفاءة الاجتماعية
٣,٦٧	١٢,٧	٢١	٢٦,٢	١٢	غير دالة	٦,١٦	التقاول والامل
٣,٨٦	١١,١٢	٢١	٢٦,٢	١٢	غير دالة	٩,٢٨	الأستقلالية
٩,٢٧	٦١,٥٤	٤١,٣	٤٨,٣	٢٨	غير دالة	١١,٤٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث الصمود النفسى.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

١- من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء كما يتضح فى جدول (٤)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٥٠		المجموعة الضابطة ن=٥٠		ت	مستوى الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
العمر الزمني	٦٦,٦٦	٣,٧٦	٦٧,٣٤	٣,٧٦	٠,٩٠٣	غير دالة
الذكاء	١٠٠,٦	١,١٢٤	١٠٠,٦٦	١,٠٩٩	٠,٢٧٠	غير دالة

ت = ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

١- من حيث الوظائف التنفيذية

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث الوظائف التنفيذية كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث الوظائف التنفيذية ن = ١٠٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٥٠		المجموعة الضابطة ن=٥٠		ت	مستوى الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
كف السلوك	٩,٩٢	١,٩٢	١٠	١,٩	٠,٢٠٩	غير دالة
الذاكرة	٩,٨٤	٢,٠١	٩,٩٨	١,٩٦	٠,٣٥٢	غير دالة
الضبط الانفعالي	٩,٦٩	١,٧٩	٩,٩٨	١,٧٨	٠,٥٤٩	غير دالة
بقاء الانتباه	٩,٢٢	١,٩١	٩,٨٦	١,٩٨	١,٦٣	غير دالة
المبادأة	٩,٨٢	١,٩٥	١٠,٠٨	١,٨٢	٠,٦٨٧	غير دالة
تخطيط/ ترتيب الأولويات	١٠,١٢	١,٧٢	١٠,١	١,٨	٠,٠٥٧	غير دالة
المرونة المعرفية	١٠,٢٦	١,٦٦	١٠,٣	١,٦	٠,١٢٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٦٨,٨٤	٤,٦٧	٧٠,٣	٤,٧٤	١,٥٥	غير دالة

ت = ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث الوظائف التنفيذية مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

١- من حيث الصمود النفسي

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث الصمود النفسي كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

من حيث الصمود النفسى = ١٠٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٥٠		المجموعة الضابطة ن=٥٠		ت	مستوى الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
التنظيم الانفعالي	١٣,٠٢	٣,٦١	١٣,٠٦	٣,٥٨	٠,٠٥٦	غير دالة
حل المشكلات	١٢,٩٦	٣,٩	١٣,٠٤	٣,٧٩	٠,١٠٤	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	١١,٧٤	٣,٦٨	١١,٧٨	٣,٦٣	٠,٠٥٥	غير دالة
التفاؤل والامل	١٢,٧	٣,٦٧	١٢,٧٤	٣,٦٣	٠,٠٥٥	غير دالة
الاستقلالية	١١,١٢	٣,٨٦	١١,١٦	٣,٨٤	٠,٠٥٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٦١,٥٤	٩,٢٧	٦١,٧	٩,٢٣	٠,١٣٠	غير دالة

** ت= ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١ ت= ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث الصمود النفسي مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

أدوات البحث

استخدمت الباحثة في البحث الأدوات الآتية:

- (١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء تأليف جون رافن. (تعديل وتقنين: عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)
- (٢) مقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة. (إعداد: الباحثة)
- (٣) مقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة. (إعداد: الباحثة)
- (٤) برنامج ارشادي قائم علي القصة الإلكترونية. (إعداد: الباحثة)
- (١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ " Raven ". (تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦) ملحق (١)

• وصف الاختبار

أعد الاختبار Raven، وقد أعاد تعديله وتقنيته: عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦)، بالإضافة إلى أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية. ويعد هذا الاختبار من الاختبارات الغير لفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات)، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة من الصعوبة (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بنداً ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاه.

• مكونات الاختبار

يتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات هي:

- المجموعة (أ): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

- المجموعة (أ ب): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على أدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.
- المجموعة (ب): والنجاح فيها يعتمد على فهم القاعدة التي تحكم المتغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب نمو قدرة الفرد على التفكير المجرد، وتعد المشكلات الأخيرة في القسم (ب) على نفس مستوى الصعوبة للمشكلات التي يتضمنها اختبار المصفوفات المتتابعة العادية (SPM).

• تصحيح الاختبار

على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاه، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة.

• صدق الاختبار

أستخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه ووكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما قام عبدالفتاح القرشي (١٩٨٧) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال الكويتيين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بروتيتوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٢، ٠,٤٥) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٤٦، ٠,٧١)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٧٥، ٠,٩١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وقام

عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦) بتقنين الاختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥,٥ - ١٨,٤)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بروتيتوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨ ، ٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥ ، ٠,٧٣) وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧ ، ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

• ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (٠,٨٥) وهي قيمة مقبولة للثبات. ولاستخراج المعايير المئينية لدرجات الذكاء، فيوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

مسميات فئات الذكاء المقابلة للمعايير المئينية للمصفوفات المتتابعة الملونة على الفئات العمرية المختلفة

الترتيب المئيني	فئة الذكاء المقابلة للمئيني	المسمى	المدى بوحدات الانحراف المعياري
٩٥ فأكثر	١٣٠ - ١٤٤	موهوب	من ٢ ع: ٣ أعلى من المتوسط
من ٩٠ إلى ٩٤	١٢٠ - ١٢٩	متفوق	من ١,٣ ع: ١,٩ أعلى من المتوسط
من ٧٥ إلى ٨٩	١١٠ - ١١٩	متوسط مرتفع	من ٠,٨ ع: ١,٢ أعلى من المتوسط
من ٧٤ إلى ٧٥	٩٠ - ١٠٩	متوسط	من ٠ ع: ٠,٧ عن المتوسط
من ٤٩ إلى ٧٤	٨٠ - ٨٩	أقل من المتوسط	من ٠,٧ ع: ٠ ع: ٠ عن المتوسط
من ٢٤ إلى ٧٤	٧٠ - ٧٩	على حدود التخلف	من ١,٢ ع: ٠,٨ ع: ٠ عن المتوسط
من ٩ إلى ٧٤	٥٥ - ٦٩	تخلف بسيط	من ٢ ع: ١,٣ ع: ٠ عن المتوسط
أقل من ٥	٤٠ - ٥٤	تخلف شديد	من ٣ ع: ١,٩ ع: ٠ عن المتوسط

الخصائص السيكومترية للاختبار في البحث الحالي

١. الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي بإستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي اختبار رسم الرجل، حيث بلغ معامل الصدق (٠,٧١٤)، وهو دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

٢. الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق علي (٣٠) طفلاً بفواصل زمني قدره أسبوعين وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (٠,٧٢٧) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة في المقياس.

(٢) مقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة : إعداد الباحثة ملحق (٢)

(أ) تحديد المفهوم النظري للوظائف التنفيذية:

اعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس على تحديد دقيق لمفهوم الوظائف التنفيذية كما تم تناوله في الأدبيات النفسية والتربوية، تعرف الباحثة الوظائف التنفيذية أجرائياً بأنها "مجموعة من العمليات العقلية العليا التي تساعد أطفال الروضة على التحكم في سلوكهم وتنظيم تفكيرهم وأفعالهم أثناء أداء المهام المختلفة". ويتم قياسها من خلال استجابات الأطفال على المقياس المستخدم في الدراسة، والذي يتضمن المجالات التالية:

١. الانتباه: قدرة الطفل على التركيز على المهمة دون تشتت لفترة مناسبة لعمره.

٢. كف الاستجابة: قدرة الفرد على ضبط ردود أفعاله التلقائية أو الاندفاعية.

٣. المبادأة: قدرة الطفل على البدء في تنفيذ المهام أو الأنشطة دون الحاجة إلى توجيه مستمر.
٤. التخطيط: قدرة الطفل على وضع خطوات منظمة لتنفيذ المهام وتحقيق الأهداف.
٥. الذاكرة العاملة: قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها لفترة قصيرة أثناء أداء المهام.
٦. الضبط الانفعالي: قدرة الطفل على تنظيم مشاعره والتعامل مع المواقف المختلفة بشكل متزن.
٧. المرونة المعرفية: قدرة الطفل على الانتقال بين المهام المختلفة، والتكيف مع التغيرات، وتعديل استراتيجيات التفكير أو الحلول عند مواجهة مواقف جديدة.

(ب) إعداد فقرات المقياس:

بُني المقياس اعتماداً على تحليل الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، مع الرجوع لآراء الخبراء في مجال الطفولة والقياس النفسي. يتكون المقياس من 35 موقفاً موزعة بواقع 5 مواقف لكل بُعد من أبعاد الوظائف التنفيذية السبعة. كل موقف يحتوي على ثلاث استجابات متدرجة من الأقل إلى الأعلى في تمثيل الوظيفة التنفيذية المستهدفة.

(ج) إعداد تعليمات المقياس:

تشمل التعليمات ما يلي:

- يُعرض الموقف على الطفل مدعوماً بصورة توضيحية.
- يُطلب من الطفل اختيار الاستجابة التي تعبر عن تصرفه الطبيعي.
- يُشجّع الطفل على الإجابة دون خوف من الخطأ.
- تُعاد صياغة السؤال بلغة أبسط إذا لم يفهمه الطفل.

- تُسجل إجابات الطفل لتحليلها لاحقًا.

(د) تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفق مفتاح خاص للتصحيح:

- الدرجة (١): تمثل استجابة منخفضة في الوظيفة التنفيذية.
- الدرجة (٢): تمثل استجابة متوسطة.
- الدرجة (٣): تمثل استجابة مرتفعة.

تُجمع درجات الاستجابات لتحديد مدى توافر الوظائف التنفيذية لدى الطفل في كل بُعد من الأبعاد.

(هـ) التحليل المنطقي للفقرات:

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس النفسي وطفولة الروضة للتحقق من مدى صلاحيتها لقياس الأبعاد المستهدفة. وأُجريت التعديلات بناءً على ملاحظاتهم لضمان صدق المحتوى.

(و) التجربة الاستطلاعية:

أُجريت تجربة استطلاعية على عينة قوامها (٢٠) طفلًا من أطفال الروضة للتأكد من:

- مدى وضوح المواقف والفقرات.
- مناسبة اللغة المستخدمة.
- الزمن اللازم لتطبيق المقياس.

وأظهرت النتائج وضوح المواقف، وكان الزمن المتوسط للإجابة حوالي (٢٥) دقيقة.

(ز) الخصائص السيكومترية للمقياس:

تأكدت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

- الصدق: تم التحقق منه من خلال صدق المحتوى وصدق البناء.

- الثبات :حُسبت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ على عينة مكونة من (١٥٠) طفلاً.

(ح) الوصف العام للمقياس:

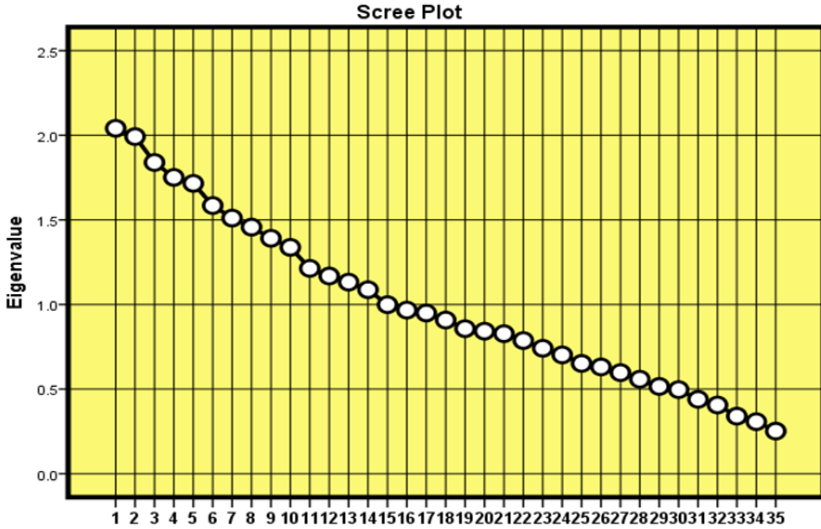
- عدد المواقف (٣٥) موقف موزعة على (٧) أبعاد (٥) مواقف لكل بعد.
- نوع الإجابة: اختيار من بين ٣ بدائل.
- أسلوب التطبيق: فردي.
- المدى الكلي للدرجات: من (٣٥) إلى (١٠٥) درجة.
- كلما زادت الدرجة الكلية دل ذلك على ارتفاع مستوى الوظائف التنفيذية لدى الطفل.

الخصائص السيكومترية لمقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة

معاملات الصدق

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود سبعة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠,٦١٥) أكبر من ٠,٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ، و يوضح شكل (١) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير.



شكل (١)

عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة

يتضح من شكل (١) ان عدد النقاط التي تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا هي سبع نقاط أى أن هناك سبع عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس.

و فيما يلي عرض للعوامل السبعة و البنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة و قيم تشبعتها على هذا العامل موضع الاهتمام علما بأنه قد رتببت التشبعتات الجوهرية لبنود المقياس ترتيبا تنازليا من أعلى التشبعتات الى أقلها بعد التدوير كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد السبعة المستخرجة
لمقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة

البعد الأول: كف السلوك		البعد الثاني: الذاكرة		البعد الثالث: الضبط الانفعالي		البعد الرابع: بقاء الانتباه		البعد الخامس: المبادأة		البعد السادس: التخطيط/ ترتيب الأولويات		البعد السابع: المرونة المعرفية	
معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود	معامل التشبع	النود
٠,٦٧	١	٠,٥٦	٩	٠,٥٩	١١	٠,٤٩	١٦	٠,٦٣	٢١	٠,٦٦	٢٦	٠,٦٥	٣١
٠,٤٨	٢	٠,٥١	٧	٠,٤٨	١٢	٠,٤٨	١٧	٠,٥٤	٢٢	٠,٤٨	٢٧	٠,٥٥	٣٢
٠,٤٥	٣	٠,٤٥	٨	٠,٤٢	١٣	٠,٤٢	١٨	٠,٤١	٢٣	٠,٤٢	٢٨	٠,٤٧	٣٣
٠,٣٩	٤	٠,٤٢	٩	٠,٤١	١٤	٠,٣٨	١٩	٠,٣١	٢٤	٠,٤٢	٢٩	٠,٣٢	٣٤
٠,٣٧	٥	٠,٤٢	١٠	٠,٣٧	١٥	٠,٣٤	٢٠	٠,٣١	٢٥	٠,٣١	٣٠	٠,٣١	٣٥
٠,٣٠٤	المعدل النسبة النسبة	١,٩٩	المعدل النسبة النسبة	١,٨٣	المعدل النسبة النسبة	١,٧٥	المعدل النسبة النسبة	١,٧١	المعدل النسبة النسبة	١,٥٨	المعدل النسبة النسبة	١,٥١	المعدل النسبة النسبة
٥,٨٣%		٥,٦٩%		٥,٢٥%		٥%		٤,٩%		٤,٥٢%		٤,٣١%	

يتضح من جدول (٧) ان جميع التشبعات دالة احصائيا حيث قيمة كل منها أكبر ٠,٣٠ على محك جيلفورد
معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ و إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول و التطبيق الثانى على عينة قوامها ٥٠ طفلا، كما يتضح فيما يلى :

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٥٠ طفلا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة
بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
كف السلوك	٠,٧١
الذاكرة	٠,٧١
الضبط الانفعالي	٠,٧٢
بقاء الانتباه	٠,٧٥
المبادأة	٠,٧٨
التخطيط/ ترتيب الأولويات	٠,٧٧
المرونة المعرفية	٠,٧٣
الدرجة الكلية	٠,٧٣

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

١- معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفواصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيق الأول و التطبيق الثانى على عينة قوامها ١٥٠ طفلا كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس الوظائف التنفيذية المصور لطفل الروضة
بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
كف السلوك	٠,٨٤
الذاكرة	٠,٨٦
الضبط الانفعالي	٠,٨٥
بقاء الانتباه	٠,٨٤
المبادأة	٠,٨٦
التخطيط/ ترتيب الأولويات	٠,٨٨
المرونة المعرفية	٠,٨٧
الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.
(٣) مقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة: إعداد
الباحثة ملحق (٣)

(أ) تحديد المفهوم النظري للصمود النفسي:

اعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس على المفهوم النفسي للصمود النفسي لدى الأطفال، والذي تعرفه الباحثة أجرائيًا بأنه "مدى قدرة الطفل على استعادة التوازن الانفعالي والسلوكي بسرعة بعد التعرض لموقف محبط أو ضاغط". ويتم قياسه من خلال استجابات الأطفال على المقياس المستخدم في الدراسة، والذي يتضمن الأبعاد التالية:

١. التنظيم الانفعالي: قدرة الطفل على ضبط شدة عواطفه والتعبير عنها بهدوء عند التوتر أو الغضب.

٢. حل المشكلات: قدرة الطفل على ابتكار بدائل والتخطيط لخطوات جديدة عند مواجهة عقبة أو تغيير مفاجئ.

٣. الكفاءة الاجتماعية: قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الأقران والبالغين، ومشاركة الموارد وطلب المساعدة عند الحاجة.

٤. التفاؤل والأمل: اتجاه الطفل لتوقع نتائج إيجابية والإيمان بإمكانيته على التحسن بعد الفشل.

٥. الاستقلالية: مبادرة الطفل لأداء وإنهاء الأنشطة اليومية البسيطة دون اعتماد مباشر على الآخرين.

(ب) إعداد فقرات المقياس:

استندت الباحثة إلى الدراسات السابقة والكتابات النظرية، وكذلك آراء المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس، لصياغة فقرات المقياس. يتكون المقياس من (٣٠) موقفًا واقعيًا تمثل مواقف محتملة في حياة طفل الروضة، بحيث تغطي كل بعد من الأبعاد الخمسة بعدد (٦)

مواقف . ، كل موقف يحتوي على ثلاث استجابات متدرجة تعكس مدى تمتع الطفل بالصمود النفسي، من استجابة منخفضة (١)، إلى متوسطة (٢)، إلى مرتفعة (٣).

(ج) إعداد تعليمات المقياس:

تعليمات المقياس موضوعة بدقة لتوجيه القائم بالتطبيق خلال عملية العرض والتسجيل، وتشمل:

- عرض كل موقف للطفل باستخدام صورة توضيحية.
- توجيه سؤال بسيط حول الموقف، مع ثلاث استجابات محتملة.
- تشجيع الطفل على الإجابة دون خوف من الخطأ.
- إعادة صياغة الموقف بلغة أبسط في حال لم يفهم الطفل.
- تدوين استجابات الطفل بدقة لتحليلها لاحقاً.

(د) تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لمفتاح تصحيح موحد:

- الدرجة (١): تشير إلى صمود نفسي منخفض.
 - الدرجة (٢): تشير إلى صمود نفسي متوسط.
 - الدرجة (٣): تشير إلى صمود نفسي مرتفع.
- يتم جمع درجات الطفل في كل بعد، وكذلك مجموع الدرجة الكلية، لتحديد مستوى الصمود النفسي.

(هـ) التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

تمت مراجعة الفقرات من قبل خبراء في القياس النفسي وطفولة الروضة للتحقق من مدى مناسبتها للعمر المستهدف، ومن قدرتها على قياس الأبعاد المحددة بدقة. وتم تعديل أو إعادة صياغة بعض الفقرات بناءً على ملاحظات الخبراء.

(و) التجربة الاستطلاعية للمقياس:

أُجريت تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بهدف:

- التأكد من مدى فهم الأطفال للفقرات.
- التأكد من وضوح الصور والتعليمات.
- قياس الوقت المستغرق للإجابة (وكان متوسطه ٢٠ - ٢٥ دقيقة).

وقد أظهرت التجربة ملاءمة الفقرات لعمر الأطفال المستهدف.

(ز) الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث:

- الصدق: باستخدام صدق المحكمين (صدق المحتوى).
- الثبات: باستخدام معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وكذلك حساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) على عينة من (١٥٠) طفلاً.

(ح) الوصف العام للمقياس:

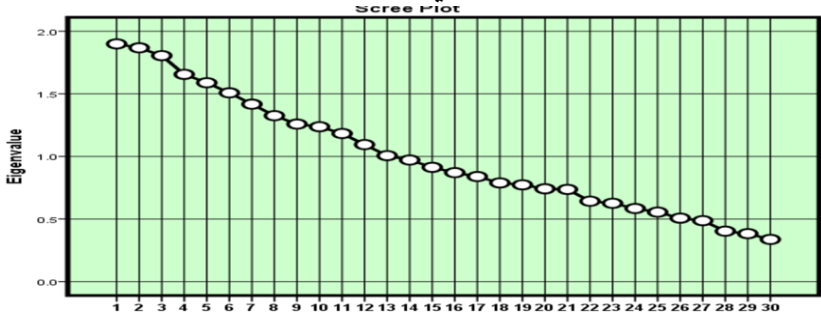
- عدد المواقف: (٣٠) موقفاً.
- عدد الأبعاد: (٥) أبعاد (٦) مواقف لكل بعد.
- طريقة التطبيق: فردية باستخدام مواقف مصورة.
- طريقة الإجابة: اختيار من ثلاث استجابات متدرجة في الصمود النفسي.
- مدى الدرجات الكلية: من (٣٠) إلى (٩٠) درجة، والمتوسط النظري للمقياس هو (٦٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي المصور لطفل الرّوضة :-

معاملات الصدق

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٥٠) طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريماكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠,٥٦٠) أكبر من ٠,٥٠ ، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ، و يوضح شكل (٢) عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير .



شكل (٢)

عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس الصمود النفسي المصور لطفل الرّوضة يتضح من شكل (٢) ان عدد النقاط التي تقع على الخط الذي يقطع المنحنى عرضيا هي خمسة نقاط أى أن هناك خمس عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين على المقياس.

وفيما يلي عرض للعوامل الخمسة و البنود التي التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة و قيم تشبعتها على هذا العامل موضع الاهتمام علما بأنه قد رتبت التشبعت الجهرية لبنود المقياس ترتيبا تنازليا من أعلى التشبعت الى أقلها بعد التدوير كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمسة المستخرجة
لمقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة

البعد الأول: التنظيم الانفعالي		البعد الثاني: حل المشكلات		البعد الثالث : الكفاءة الاجتماعية		البعد الرابع : التفاؤل والامل		البعد الخامس : لأستقلالية	
المفرد ة	معامل التشبع	المفرد ة	معامل التشبع	المفرد ة	معامل التشبع	المفرد ة	معامل التشبع	المفرد ة	معامل التشبع
١	٠,٥٧	٧	٠,٦٤	١٣	٠,٥٨	١٩	٠,٦٣	٢٥	٠,٥٤
٢	٠,٥٧	٨	٠,٥٤	١٤	٠,٤٥	٢٠	٠,٤٤	٢٦	٠,٤٤
٣	٠,٤٩	٩	٠,٤٢	١٥	٠,٤٥	٢١	٠,٤١	٢٧	٠,٤٣
٤	٠,٣٩	١٠	٠,٣٧	١٦	٠,٤٢	٢٢	٠,٤٠	٢٨	٠,٤٣
٥	٠,٣٦	١١	٠,٣٥	١٧	٠,٣٩	٢٣	٠,٣٩	٢٩	٠,٣٤
٦	٠,٣٢	١٢	٠,٣٢	١٨	٠,٣٩	٢٤	٠,٣٨	٣٠	٠,٣٤
الجزر الكامن	١,٨٩	الجزر الكامن	١,٨٦	الجزر الكامن	١,٨	الجزر الكامن	١,٦٥	الجزر الكامن	١,٥٨
نسبة التباين	٦,٣٣ %	نسبة التباين	٦,٢٢ %	نسبة التباين	٦,٠١ %	نسبة التباين	٥,٥١ %	نسبة التباين	٥,٢٩ %

يتضح من جدول (١٠) ان جميع التشبعت دالة احصائيا حيث قيمة كل منها أكبر ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلا، كما يتضح فيما يلي :

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً كما يتضح في جدول (١١)
جدول (١١) معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
التنظيم الانفعالي	٠,٧١
حل المشكلات	٠,٧١
الكفاءة الاجتماعية	٠,٧٣
التفاؤل والامل	٠,٧٢
الاستقلالية	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٧٦

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً كما يتضح في جدول (١٢)
جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي المصور لطفل الروضة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
التنظيم الانفعالي	٠,٨٣
حل المشكلات	٠,٨٠
الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٦
التفاؤل والامل	٠,٨٧
الاستقلالية	٠,٨٧
الدرجة الكلية	٠,٨٣

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

(٤) برنامج قائم على القصة الإلكترونية في تنمية الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة): ملحق (٤)
(أ) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات التنفيذية لدى أطفال الروضة، مثل التخطيط، التنظيم، وضبط الانفعالات، إلى جانب تعزيز قدرتهم على التكيف النفسي ومواجهة التحديات (الصمود النفسي)، وذلك من خلال توظيف القصص الرقمية التفاعلية التي تدمج بين التعلم النشط، والمواقف الحياتية، والتفكير التأملي.

(ب) فلسفة البرنامج
الفلسفة النظرية:

اعتمد البرنامج على المنظور الاجتماعي للنمو المعرفي، والذي يعد من أبرز رواده "بياجية"، حيث يُنظر إلى التفاعل الاجتماعي بوصفه حجر الأساس في بناء القدرات العقلية العليا لدى الطفل. وتُعد الوظائف التنفيذية، مثل التنظيم الذاتي، ضبط الانفعالات، التخطيط، المرونة المعرفية، وحل المشكلات، من أبرز نواتج هذا التفاعل عندما يُوجّه ضمن بيئة تعلم محفزة وغنية. ومن هذا المنطلق، استهدف البرنامج تنمية هذه الوظائف من خلال القصة الإلكترونية بوصفها أداة تعليمية وتربوية قادرة على دمج الجانب المعرفي بالوجداني، وتنشيط التفكير الهادف لدى الطفل.

وقد استند البرنامج كذلك إلى الفكر التربوي لكل من "جون ديوي" و"جيروم برونر"، اللذين شجّدا على أن التعلم الحقيقي لا يتحقق إلا من خلال التفاعل النشط مع المواقف الحياتية، حيث يتعلم الطفل من خلال الخبرة المباشرة، والتجريب، والتفكير الناقد، مما يُكسبه مهارات التأقلم والمرونة - وهما من مكونات الصمود النفسي. ومن خلال تقديم القصص

الإلكترونية في صورة مواقف درامية تحتوي على تحديات واقعية، يتم تدريب الطفل على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، وتقبل الإخفاق كجزء من عملية التعلم، مما يعزز من قدرته على التكيف النفسي.

كما ساهم استخدام الوسائط الرقمية، مثل الصور المتحركة، والمؤثرات الصوتية، والتفاعلات اللمسية، في زيادة انخراط الطفل في عملية التعلم، وتنشيط مراكز الانتباه والذاكرة العاملة، وهي من الوظائف التنفيذية الأساسية. هذا التكامل بين القصة والمحتوى الرقمي جعل من القصة الإلكترونية أداة فعالة في دعم النمو النفسي المتكامل للطفل، وتحديدًا في جانبي الوظائف التنفيذية والصمود النفسي.

(ج) الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

اعتمد البرنامج على توظيف القصص الرقمية التفاعلية بوصفها وسيلة تعليمية تدمج بين الجاذبية البصرية والمحتوى التربوي الهادف، وقد تم تصميم محتواها بما يخدم تنمية الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة، في إطار تصور متكامل يربط بين الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية لنمو الطفل. وقد روعي في إعداد القصص والمواقف التربوية المعروضة الآتي:

- توافق محتوى البرنامج مع الأهداف الإنمائية المستهدفة، لا سيما تنمية مهارات التفكير المرن، واتخاذ القرار، والتحكم الذاتي، وهي من مكونات الوظائف التنفيذية الأساسية.

- انساق تصميم القصص الرقمية مع خصائص النمو العقلي والانفعالي للأطفال في مرحلة الروضة، مما يعزز من فاعلية التلقي والفهم والتفاعل.

- معالجة مضامين القصة لقضايا واقعية ومفاهيم علمية وإنسانية بطريقة مبسطة، تساعد الطفل على تكوين تصورات متماسكة حول الذات والعالم

من حوله، بما يعزز من قدرته على الصمود أمام المواقف الحياتية المختلفة.

• ترتيب الأنشطة القصصية بطريقة تراكمية متسلسلة، بحيث تبني كل قصة على مكتسبات سابقتها، مما يُكسب الطفل شعورًا بالتقدم والإنجاز، وهو ما يعزز من دافعيته الداخلية ويغذي ثقته بنفسه.

• إدماج تقويم مستمر خلال مراحل تنفيذ البرنامج، لمتابعة تطور أداء الطفل، وتعديل الأنشطة بما يتناسب مع الفروق الفردية، ودعم الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز، وهو ما يساهم في نمو إدراك الطفل لذاته وقدرته على التنظيم الذاتي.

(د) تنظيم محتوى البرنامج:

تم إعداد البرنامج استنادًا إلى إطار نظري متكامل، مدعوم بالاطلاع على أحدث الدراسات والاتجاهات النفسية والتربوية المعنية بنمو الطفل في مرحلة الروضة، مع التركيز على تحديد مهارات الوظائف التنفيذية (مثل ضبط السلوك، الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية)، ومظاهر الصمود النفسي المناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة. وقد جرى بناء المحتوى على شكل سلسلة من الجلسات بلغ عددها (٣٤) جلسة، تم تنظيمها عبر توظيف القصص الرقمية التفاعلية التي تتناول مواقف حياتية ومفاهيم تنمي التفكير المنطقي والانفعالي لدى الطفل، مع دعمها بأسئلة إثرائية وأنشطة تقييمية تتيح التفاعل والملاحظة الدقيقة].

شملت القصص الرقمية التفاعلية المستخدمة في البرنامج موضوعات متنوعة تم اختيارها بعناية لتدعم تنمية المهارات العقلية والانفعالية للأطفال، حيث ركزت على مواقف حياتية ومفاهيم ترتبط بالقدرة على التنظيم، التخطيط، واتخاذ القرار، وهي من مكونات الوظائف التنفيذية الأساسية. كما تضمنت القصص سيناريوهات تتطلب من الطفل التعامل

مع مواقف ضاغطة أو مفاجئة، مما يعزز من قدرته على التكيف النفسي والصمود في مواجهة التحديات اليومية.

وقد تم تقديم المحتوى بأساليب تعليمية تفاعلية تهدف إلى تعزيز التفكير الذاتي والتشاركي، منها: الحوار والمناقشة كوسيلة لتدريب الطفل على التعبير عن أفكاره وتنظيمها، التعلم التعاوني لدعم مهارات العمل الجماعي والمرونة الاجتماعية، التعلم بالاكشاف لإثارة الفضول وبناء استراتيجيات حل المشكلات، إلى جانب أنشطة لعب الأدوار التي تتيح محاكاة مواقف حياتية وتطوير استجابات انفعالية مناسبة. كما دعمت هذه الأساليب بوسائل بصرية محفزة مثل الرسومات والرموز التوضيحية، التي تساعد على تنشيط الذاكرة العاملة والانتباه، وتعزيز الإدراك البصري المكاني لدى الطفل.

وقد اعتمد البرنامج على أدوات تعليمية تقنية وبصرية متنوعة مثل: الحاسوب، السبورة الذكية، الفيديوهات التعليمية، القصص المصورة، العروض التقديمية، المجسمات، صور مرتبطة بالوظائف الحسية، وأوراق العمل التي تتضمن أنشطة تطابق وتصنيف وتلوين، بهدف إثارة الانتباه وتحفيز العمليات العقلية المعقدة لدى الأطفال.

أما التقييم، فقد أجري بأسلوب شامل يجمع بين أدوات القياس القبلي والبعدي، لقياس مدى تقدم الأطفال في المهارات المستهدفة، وخاصة في جوانب التنظيم الذاتي والتفكير التحليلي والمرونة في حل المشكلات، بالإضافة إلى التقييم المستمر خلال اللقاءات. وقد شمل التقييم أدوات نوعية مثل: المقابلات الفردية، تحليل إجابات الأطفال، ملاحظات المعلمين، أسئلة التفكير المفتوح، سرد القصص، وإعادة بناء مواقف من القصة، فضلاً عن أنشطة بنائية مثل تكوين المجسمات الهندسية، وكلها تسهم في تقوية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود

النفسي من خلال تنمية الشعور بالكفاءة والاستقلالية والثقة في مواجهة التحديات.

(هـ) عرض البرنامج على المحكمين: ملحق (٥)

يتكوّن البرنامج من مجموعة مختارة من القصص الرقمية التفاعلية المصممة بعناية، والتي تهدف إلى تنمية عدد من جوانب الوظائف التنفيذية مثل: الانتباه، الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية، وحل المشكلات، إلى جانب تعزيز الصمود النفسي من خلال تعريض الطفل لمواقف سردية تحاكي التحديات وتُقدّم نماذج لسلوكيات التكيف والمرونة. وقد تضمن البرنامج أنشطة مصاحبة لكل قصة، تركز على التفاعل، واتخاذ القرار، والتعبير الانفعالي، والضبط السلوكي، بما يدعم تنمية الجوانب المستهدفة بشكل تكاملي.

ولضمان دقة البرنامج وسلامته العلمية والنفسية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجالات رياض الأطفال، وعلم النفس، والتربية الخاصة، حيث قُدمت مجموعة من التعديلات التطويرية.

وقد تلخّصت التعديلات المقترحة فيما يلي:

١. ملاءمة الأنشطة لتحقيق أهداف البرنامج المرتبطة بالوظائف التنفيذية والصمود النفسي.
٢. اتساق المحتوى مع الخصائص النمائية والمعرفية للأطفال الروضة.
٣. تنوع الأنشطة وارتباطها بمواقف حياتية تُحفّز التفاعل النفسي والمعرفي.
٤. ملاءمة أساليب التقويم لقياس التغير في السلوك التنفيذي ومستوى الصمود النفسي بدقة وموضوعية.

جدول (١٣)

اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تحسين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
1	الأهداف العامة للبرنامج	0.90
2	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الإجرائية	1.00
3	صياغة الأهداف السلوكية بما يحقق الأهداف المعرفية والنفسية للبرنامج	0.80
4	مدى مناسبة القصص الإلكترونية لعمر أطفال الروضة وخصائصهم النمائية	0.90
5	ملاءمة الأنشطة والاستراتيجيات المقدمة لتنمية الوظائف التنفيذية والصمود النفسي	0.90
6	تنوع وكفاءة أساليب التقويم المستخدمة لقياس الأثر في الوظائف التنفيذية والصمود	1.00
7	واقعية البرنامج الزمني وإمكانية تطبيقه في بيئة رياض الأطفال	1.00

(و) التجربة الاستطلاعية لبرنامج البحث:

- أجريت تجربة استطلاعية على عينة عشوائية بلغوا أعمارها بين (٥-٦) سنوات من روضة أطفال خاصة تابعة لإدارة الجيزة ، وكان قوامها (٣٠) طفل وطفلة تمثل على مجتمع الدراسة. ودون عينة البحث الأصلية. وكان من أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:
- التعرف على مدى مناسبة البرنامج لأطفال العينة.
 - مدى تحقق القصص المقدمة في البرنامج من حيث الأهداف وتمارين عرض القصة.
 - معرفة الصعوبات أثناء تنفيذ البرنامج.

• إعادة التوصل من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تحديد الزمن المناسب لتنفيذ البرنامج.

- تحديد كل من الأنشطة، والإجراءات، وإدارة الروضة، في تنفيذ البرنامج.

(ز) تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على أطفال عينة الدراسة، وعددهم (١٠٠) طفلاً وطفلة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م، بروضة مدرسة الشهيد أحمد أبو الذهب التجريبية، وتم تقسيم عينة البرنامج (التجريبية)، وذلك بواقع ثلاث لقاءات في الأسبوع، واستغرق تطبيق البرنامج كله (٣٤) لقاء.

(ح) تقويم البرنامج

يتضمن تقويم البرنامج ثلاث مراحل أساسية (قبلي - بنائي - نهائي)، وذلك للتأكد من فاعليته في تنمية الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة من خلال القصة الإلكترونية:

أولاً: التقويم القبلي

- يتم تطبيق مقياس مصور للوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة (مثل: مهارات الانتباه، التخطيط، التنظيم، المرونة، ضبط الذات).
- تطبيق مقياس مصور للصمود النفسي يتضمن مواقف حياتية مبسطة تُعرض على الطفل لتحديد مدى قدرته على التكيف والمثابرة.

ثانياً: التقويم البنائي (التكويني)

يُنْفذ أثناء تطبيق البرنامج من خلال:

- بطاقة ملاحظة لقياس تطور الوظائف التنفيذية أثناء الأنشطة القصصية (مثل: تركيز الطفل، قدرته على حل المشكلات، ضبط انفعالاته).

- مناقشات جماعية وفردية مع الأطفال بعد كل قصة إلكترونية لقياس مدى استيعابهم وتفاعلهم النفسي والسلوكي.
- متابعة أداء الطفل في المواقف التي تتطلب مرونة وتحمل الضغوط خلال تطبيق الأنشطة المستمدة من القصة.
- ثالثاً: التقييم النهائي :-

- يُعاد تطبيق الاختبار المصور للوظائف التنفيذية لقياس مدى التحسن بعد انتهاء البرنامج.
- يُعاد أيضاً تطبيق مقياس الصمود النفسي المصور لتحديد مدى تعزيز قدرة الطفل على التكيف، ومواجهة التحديات.
- إجراء مقارنة تحليلية بين نتائج التقييم القبلي والنهائي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأساليب الإحصائية والأساليب اللابارامترية كالتالي:

أ - للتحقق من تجانس العينة

- اختبار كا^٢

ب - للتحقق من تكافؤ المجموعتين

- اختبار (ت)

ج - للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

- التحليل العاملي
- معادلة الفا كرونباخ
- معادلة بيرسون

د - للتحقق من صحة فروض البحث

- اختبار (ت)

- معادلة ايتا^٢
- معادلة كوهين
- نسبة التحسن
- معادلة بيرسون

إجراءات البحث :

قامت الباحثة بإجراء مجموعة من الخطوات المنهجية المرتبطة بإعداد وتنفيذ البحث الحالي، وذلك وفقاً لما يلي:

١. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة:

شملت مراجعة شاملة للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الأساسية، وهي:

- الوظائف التنفيذية لدى طفل الروضة.
- الصمود النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- القصة الإلكترونية كوسيلة إرشادية وتعليمية.

٢. تحديد عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طفل وطفلة من المستوى الثاني برياض الأطفال، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين:

- مجموعة ضابطة: (٥٠) طفلاً وطفلة.
- مجموعة تجريبية: (٥٠) طفلاً وطفلة.

مع مراعاة التجانس في متغيرات السن والجنس والمستوى المعرفي بين أفراد المجموعتين.

٣. إعداد أدوات البحث:

- إعداد مقياس مصور لقياس الوظائف التنفيذية لدى طفل الروضة، وعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة والصحة النفسية، وتعديله وفق ملاحظاتهم.

- إعداد مقياس مصور لقياس الصمود النفسي المناسب للفئة العمرية المستهدفة، وعرضه على المحكمين للتحقق من صدقه الظاهري والمحتوى.

٤. **التحقق من الخصائص السيكومترية** لأدوات البحث (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٥. **إعداد البرنامج الإرشادي** القائم على القصة الإلكترونية، ويتضمن مجموعة من القصص التفاعلية والأنشطة الداعمة المصممة لتنمية الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي.

٦. **إجراء دراسة استطلاعية** لاختبار مدى ملاءمة البرنامج من حيث المحتوى، ومدى تفاعل الأطفال معه.

٧. **تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة** على عينة البحث للتأكد من التكافؤ المعرفي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

٨. **التطبيق القبلي لأدوات البحث** (مقياس الوظائف التنفيذية - مقياس الصمود النفسي) على كلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل تنفيذ البرنامج.

٩. **تطبيق البرنامج الإرشادي** القائم على القصة الإلكترونية على المجموعة التجريبية، وفق خطة زمنية محددة، بينما استمرت المجموعة الضابطة في البرنامج العادي المعتاد.

١٠. **إجراء التطبيق البعدي** لأدوات البحث (نفس المقاييس) على كلا المجموعتين فور الانتهاء من البرنامج.

١١. إجراء التطبيق التتبعي على المجموعة التجريبية بعد مرور فترة زمنية (مثلاً: ٤ أسابيع) من انتهاء البرنامج؛ لقياس مدى استمرارية أثر البرنامج.

١٢. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض البحث.

١٣. مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحديد دلالاتها التربوية والنفسية.

١٤. صياغة التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج البحث لتطوير البرامج الإرشادية المستقبلية الموجهة لطفل الروضة.

نتائج البحث

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على انه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر لطفل الروضة كما يتضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر لطفل الروضة ن = ١٠٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٥٠		المجموعة الضابطة ن=٥٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	١م	١ع	٢م	٢ع					
كف السلوك	١٢,٨٨	١,٨٣	٩,٨٨	٢,٢٤	٧,٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٣٥	كبير
الذاكرة	١٢,٧	١,٨٧	٩,٩٤	٢,٠١	٧,٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٣٤	كبير
الضبط الانفعالي	١٢,٧٢	١,٨٢	٩,٩٤	٢,٠٣	٧,١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٣٤	كبير
بقاء الانتباه	١٢,٤٨	٢,٠٧	٩,٨٨	٢,١٥	٦,١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٢٧	كبير
المبادأة	١٢,٨٨	١,٩	٩,٨٨	٢,٠٧	٧,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٣٦	كبير
التخطيط/ ترتيب الأولويات	١٣,١	١,٦	٩,٩٢	١,٨٨	٩,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٤٦	كبير
المرونة المعرفية	١٣,٠٢	١,٧٨	١٠,٣	١,٧٨	٧,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٣٧	كبير
الدرجة الكلية	٨٩,٧٨	٤,٩٩	٦٩,٧٤	٦,٣٧	١٩,٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٧٩	كبير

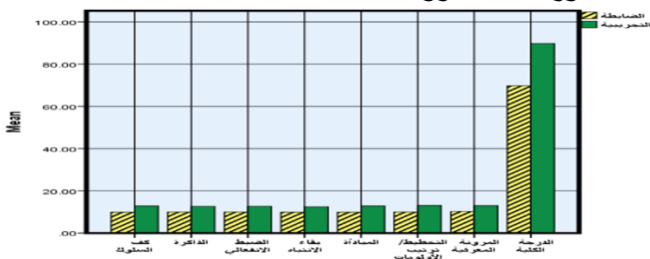
ت= ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

ت= ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر لطفل الرّوضة لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول (١٤) ان مربع ايتا أكبر من ٠,١٤ ، مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج قائم على القصة الالكترونية فى تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال الروضة.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر لطفل الرّوضة.



شكل (٣)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر لطفل الرّوضة

مناقشة نتائج الفرض الأول

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوظائف التنفيذية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وقد ظهرت هذه الفروق بشكل واضح في جميع أبعاد الوظائف التنفيذية، وهي:

- كفّ السلوك
- الذاكرة العاملة
- الضبط الانفعالي
- بقاء الانتباه
- المبادأة
- التخطيط وترتيب الأولويات
- المرونة المعرفية

وقد تجاوزت قيمة مربع إيتا (η^2) في جميع الأبعاد القيمة (٠,١٤)، وهي القيمة الدالة على حجم أثر كبير وفقاً لمعايير "Cohen"، مما يشير إلى أن البرنامج القائم على القصة الإلكترونية قد حقق أثراً فعالاً وملموساً في تنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال.

وتُعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على القصة الإلكترونية، الذي تم تصميمه بعناية لتنمية الوظائف التنفيذية بطريقة تفاعلية، تتماشى مع خصائص طفل الروضة واحتياجاته النمائية.

وتُعد القصص الإلكترونية المعدة بالبرنامج وسيلة تعليمية فعالة كونها:

- تستثير الانتباه والتركيز عبر المؤثرات البصرية والصوتية المتكاملة، مما ساعد في تحسين مهارة بقاء الانتباه لدى الأطفال.

- تتضمن تسلسلاً منطقيًا للأحداث وتحديات تتطلب تخطيطًا واستبصارًا مسبقًا، مما أدى إلى تنمية مهارات التخطيط وترتيب الأولويات.
- تتطلب تفاعل الطفل مع مواقف مشحونة انفعاليًا (مثل: مشكلة، صراع، فقدان، مفاجأة)، مما يسهم في ضبط الانفعالات وتعلم التنظيم الذاتي.
- تدفع الأطفال إلى اتخاذ قرارات، وإيجاد بدائل متعددة لحل المشكلات المطروحة في القصة، مما يعزز مهارات المرونة المعرفية والمبادأة.

وهذا ما أكدته دراسة (White & Carlson 2021) بعنوان "Pretending with realistic and fantastical stories facilitates executive function in 3-year-olds" الواقعية والخيالية يسهم في تعزيز الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في سن الثالثة". علي أن هناك تأثير للقصص التفاعلية على الوظائف التنفيذية لدى الأطفال، حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير نوع القصة (واقعية أو خيالية) وطريقة التفاعل معها (تمثيل أو نشاط غير تمثيلي) على الوظائف التنفيذية، وهي إحدى مكونات الوظائف التنفيذية. وجاءت نتائج الدراسة أنه لم يكن لنوع القصة تأثير مباشر على الوظائف التنفيذية، لكن الأطفال الذين شاركوا في تمثيل القصة أظهروا تحسنًا ملحوظًا في الوظائف التنفيذية مقارنةً بمن لم يشاركوا في التمثيل. وتشير هذه النتائج إلى أن طريقة التفاعل مع القصة، وليس محتواها فقط، تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوظائف التنفيذية لدى الأطفال.

وكذلك دراسة (Wang & Tsai 2023) بعنوان "Executive attention modulates the facilitating effect of electronic storybooks on learning" الانتباه التنفيذي يُعَدِّل من التأثير المعزِّز للكتب القصصية الإلكترونية على عملية التعلم". حيث هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الكتب الإلكترونية التفاعلية على تعلم الأطفال، مع التركيز على مدى تأثير الانتباه التنفيذي في هذا السياق. أظهرت نتائج الدراسة علي أن الكتب

الإلكترونية التفاعلية فعالية في تعزيز التعلم من خلال تحسين كفاءة الترميز. وكان هذا التأثير أكثر وضوحاً لدى الأطفال الذين يتمتعون بقدرات أفضل في التحكم بالانتباه. وأشارت النتائج إلى أن الكتب الإلكترونية التفاعلية يمكن أن تكون أداة فعالة لتحسين التعلم، خاصةً عند مراعاة الفروق الفردية في قدرات الانتباه التنفيذي.

ترجع الباحثة فاعلية البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تنمية الوظائف التنفيذية إلى عدة عوامل:

١. تصميم القصص بشكل تربوي تفاعلي، قائم على مواقف حقيقية ذات صلة بحياة الطفل اليومية.
 ٢. دمج المؤثرات الصوتية والبصرية التي تحفز الانتباه والخيال وتدفع الطفل للمشاركة والتفكير.
 ٣. احتواء البرنامج على أنشطة إثرائية تلي القصة، تُشرك الطفل في تحليل الحدث واتخاذ القرار المناسب.
 ٤. الاعتماد على الحوار والأسئلة المفتوحة ضمن محتوى القصة، مما حفّز التفكير والتعبير والتوقع.
 ٥. دور المعلمة كوسيط وموجه، مما ساهم في تعزيز المهارات التنفيذية بشكل غير مباشر من خلال الدعم اللفظي والتفاعل الإيجابي.
- ### **خلاصة التفسير:**

أثبتت نتائج الفرض الأول فعالية البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تحسين مستوى الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة بدرجة كبيرة. وتُعد هذه النتائج دليلاً عملياً على إمكانية توظيف أدوات التعلم الرقمية - عند تصميمها تربوياً - في دعم النمو المعرفي والسلوكي في المراحل المبكرة، بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على انه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر ن=٥٠

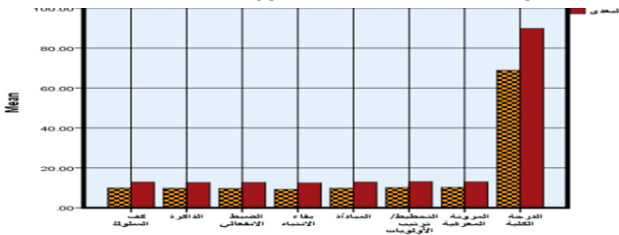
المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	م ح ف					
كف السلوك	٢,٩	٠,٨٧	٢٣,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٣٦	كبير
الذاكرة	٢,٨٦	٠,٨٣٣	٢٤,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٤٣	كبير
الضبط الانفعالي	٣,٠٨	١,٣٨	١٥,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٢٢	كبير
بقاء الانتباه	٣,٢٦	١,٨٦	١٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	١,٧٥	كبير
المبادأة	٣,٠٦	١,٢	١٧,٩٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٥٤	كبير

التخطيط/ ترتيب الأولويات	٢,٩٨	٠,٧٦	٢٧,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	٣,٨٧	كبير
المرونة المعرفية	٢,٧٦	٠,٨٤	٢٣,٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	٣,٢٦	كبير
الدرجة الكلية	٢٠,٩٤	٢,٥٩	٥٦,٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	٨,٠٥	كبير

ت = ٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر فى اتجاه القياس البعدى. كما يتضح من جدول (١٥) ان حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين و هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال لبرنامج قائم على القصة الالكترونية فى تحسين الوظائف التنفيذية لأطفال الروضة.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر.



شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّركما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
كف السلوك	١٢,٨٨	٩,٩٢	%٢٢,٩
الذاكرة	١٢,٧	٩,٨٤	%٢٢,٥
الضبط الانفعالى	١٢,٧٢	٩,٦٩	%٢٣,٨
بقاء الانتباه	١٢,٤٨	٩,٢٢	%٢٦,١
المبادأة	١٢,٨٨	٩,٨٢	%٢٣,٧
التخطيط/ ترتيب الأولويات	١٣,١	١٠,١٢	%٢٢,٧
المرونة المعرفية	١٣,٠٢	١٠,٢٦	%٢١,١
الدرجة الكلية	٨٩,٧٨	٦٨,٨٤	%٢٣,٣

كما بيّنت نسب التحسن فى جدول (١٦) زيادات واضحة فى أداء الأطفال، حيث تراوحت نسب التحسن بين ٢١,١% و ٢٦,١%، وهى زيادات دالة عملياً وتعكس تحسناً حقيقياً فى أداء الأطفال نتيجة البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثانى

وللتحقق من صحة هذا الفرض، أجرت الباحثة اختبار "ت" لعينات مترابطة، وبيّنت نتائج التحليل الإحصائى الموضحة فى جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى جميع أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية المصور، وذلك لصالح القياس البعدى، مما

يشير إلى أن البرنامج القائم على القصة الإلكترونية قد ساهم بفعالية في تنمية الوظائف التنفيذية للأطفال الروضة.

ترجع هذه النتائج الإيجابية إلى السمات المميزة للبرنامج الإرشادي القائم على القصة الإلكترونية، والتي لعبت دورًا جوهريًا في تنمية الوظائف التنفيذية، للأسباب التالية:

١. القصص التفاعلية كوسيط محفز معرفيًا وسلوكيًا: ساعدت القصص في إشراك الطفل في مواقف تتطلب ضبط الذات، التحكم في السلوك، وتوقع النتائج، مما نمّى مهارات كـ "كف السلوك" و "المبادأة".

٢. الاعتماد على سيناريوهات مشبعة بالتحديات: جعلت القصص الأطفال يواجهون مشكلات تتطلب اتخاذ قرارات وتخطيط خطوات، مما عزز قدراتهم على التخطيط وترتيب الأولويات.

٣. الدعم البصري والسمعي المتكامل: أدى استخدام الصوت والصورة إلى جذب انتباه الأطفال لفترة أطول، مما دعم بقاء الانتباه ورفع كفاءة الذاكرة العاملة.

٤. تكرار المحاولة والتجريب عبر المحتوى القصصي: وفّر البرنامج فرصًا لتكرار السلوك الإيجابي والتعلم القائم على التجريب، مما حسن المرونة المعرفية وال ضبط الانفعالي.

وهذا ما أكدته دراسة (Chutabhakdikul (2018 بعنوان

الدراسة "Effect of Sequential Storytelling Program on Executive Functions of Preschoolers" تأثير برنامج السرد القصصي المتسلسل على الوظائف التنفيذية للأطفال في سن ما قبل المدرسة حيث أظهرت هذه الدراسة أن برنامج السرد القصصي المتسلسل ساهم في تحسين أربع مجالات من الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في

سن ما قبل المدرسة: التحكم التثبيطي، المرونة المعرفية، التحكم العاطفي، والتخطيط والتنظيم.

وكذلك دراسة (Janssen, Scheper, & Vissers (2024)

بمعنوان "Controlling the narrative: The relationship between narrative ability and executive functioning in children with developmental language disorder" "التحكم في السرد: العلاقة بين القدرة السردية والوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي" حيث أثبتت هذه الدراسة العلاقة بين القدرة السردية والوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي، مشيرة إلى أن تحسين المهارات السردية قد يساهم في تعزيز الوظائف التنفيذية.

خلاصة التفسير:

تؤكد نتائج الفرض الثاني فاعلية البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تنمية المهارات التنفيذية لدى أطفال الروضة، بدرجة كبيرة جدًا، سواء من حيث النتائج الإحصائية أو التأثير العملي. ويظهر الفرق بين القياسين القبلي والبعدي أن الأطفال قد حققوا تحسنًا ملموسًا في جميع الأبعاد المستهدفة للوظائف التنفيذية، مما يعزز أهمية توظيف الوسائط الرقمية التفاعلية، لا سيما القصص الإلكترونية، في بيئة الروضة.

الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الإلكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على

مقياس الصمود النفسي المُصوّر لطفل الرّوضة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المُصوّر لطفل الرّوضة كما يتضح في جدول (١٧)

جدول (١٧) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المُصوّر لطفل الرّوضة ن = ١٠٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية، ن = ٥٠		المجموعة الضابطة، ن = ٥٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	١م	١ع	٢م	٢ع					
التنظيم الانفعالي	١٤,٦٤	٣,٢٦	١٢,٨٦	٣,٧	٢,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٠٦	متوسط
حل المشكلات	١٤,٦	٣,٥١	١٣,٠٦	٣,٨	٢,١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٠٤	صغير
الكفاءة الاجتماعية	١٣,٦٨	٣,٥٢	١١,٧٤	٣,٥٦	٢,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٠٧	متوسط
التقاول والامل	١٤,٤٦	٣,٣٦	١٢,٩٢	٣,٧	٢,١٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٠٥	صغير
الاستقلالية	١٢,٩٤	٣,٧٦	١١	٤	٢,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,٠٦	متوسط
الدرجة الكلية	٧٠,٣٢	٨,٤٨	٦١,٥	٩,٤٣	٤,٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	٠,١٩	كبير

ت = ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

ت = ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المصوّر لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

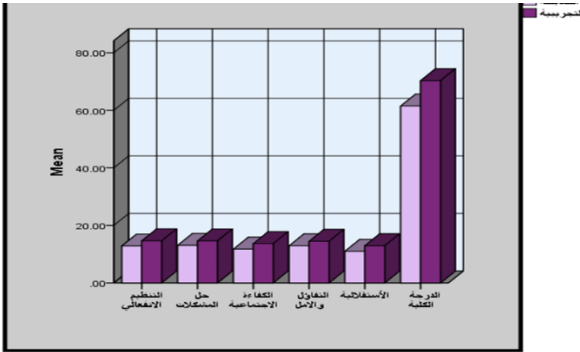
كما يتضح من جدول (١٧) ان مربع ايتا أكبر من ٠,١٤ ، مما يدل على وجود أثر فعال قوى لبرنامج قائم على القصة الالكترونية في تعزيز الصمود النفسي (الدرجة الكلية) لأطفال الروضة.

كما يتضح من جدول (١٧) ان مربع ايتا أكبر من ٠,٠٦ ، مما يدل على وجود أثر فعال متوسط لبرنامج قائم على القصة الالكترونية من حيث التنظيم الانفعالي ، والكفاءة الاجتماعية ، و الاستقلالية في تعزيز الصمود النفسي لأطفال الروضة.

كما يتضح من جدول (١٧) ان مربع ايتا أكبر من ٠,٠١ ، مما يدل على وجود أثر فعال صغير لبرنامج قائم على القصة الالكترونية من حيثل المشكلات ، والتقاؤل والامل في تعزيز الصمود النفسي لأطفال الروضة.

حيث أن حجم الأثر كبير اذا كان مربع ايتا أكبر من ٠,١٤ ، و متوسط اذا كان مربع ايتا أكبر من ٠,٠٦ ، و صغير اذا كان مربع ايتا أكبر من ٠,٠١

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المصوّر لطفل الروضة.



شكل (٥)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الإلكترونية و متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي المصنوع لطفل الروضة

مناقشة نتائج الفرض الثالث

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي (جدول ١٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في جميع أبعاد الصمود النفسي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مع تفوق ملحوظ في الدرجة الكلية. يشير ذلك إلى فاعلية البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً على جدوى البرنامج في دعم التكيف النفسي والنمو الانفعالي للطفل في هذه المرحلة المبكرة.

كما أظهرت نتائج القياس البعدي أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج القائم على القصة الإلكترونية حققوا تحسناً ملحوظاً في مختلف أبعاد الصمود النفسي مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

- **التنظيم الانفعالي:** سجل أطفال المجموعة التجريبية متوسطاً أعلى في بُعد التنظيم الانفعالي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما يشير إلى

تحسن في قدرة الأطفال على التعرف على مشاعرهم وضبط ردود أفعالهم الانفعالية. ويرجع هذا إلى أن القصص الإلكترونية التي تضمنها البرنامج عرضت مواقف انفعالية متنوعة (مثل الخوف، الغضب، الحزن، السعادة)، مما مكّن الطفل من رؤية نماذج انفعالية متنوعة والتعلم منها بشكل غير مباشر. كما ساعدت المناقشات اللاحقة للقصة على تنمية المفردات الانفعالية لدى الأطفال، وبالتالي تحسن التنظيم الانفعالي لديهم. خاصة عندما يُطلب منه أن يُعبر عن مشاعر الشخصية أو يتنبأ بما ستشعر

- **حل المشكلات:** على الرغم من أن حجم الأثر في هذا البُعد كان صغيراً نسبياً، إلا أن التحسن الدال إحصائياً يُشير إلى فاعلية القصة الإلكترونية في إثارة تفكير الأطفال حول بدائل متعددة لحل المشكلات التي واجهتها شخصيات القصة. فكل قصة تتضمن حبكة، وعقدة، وحلاً. هذه البنية القصصية تدرب الطفل على تحليل المشكلة وتوقع الحل، خاصة عند تفعيل الاستراتيجية بأسئلة موجهة بعد القصة، مثل "ما الذي يمكن أن تفعله الشخصية؟" أو "هل هناك حل آخر؟". فتُعد القصص أداة تعليمية مثالية لتنمية التفكير المرن، إذ يتعرض الطفل لمواقف معقدة تتطلب اتخاذ قرارات، مما يحفزه على التفكير النقدي وإيجاد حلول، خاصة عندما تُطرح عليه أسئلة مفتوحة خلال أو بعد القصة.

- **الكفاءة الاجتماعية:** شهد هذا البُعد تحسناً متوسطاً لدى المجموعة التجريبية. وقد يكون السبب في ذلك أن القصص تضمنت شخصيات تتفاعل مع بعضها البعض ضمن مواقف اجتماعية (كالتعاون، المشاركة، الاعتذار، مساعدة الآخر)، مما ساعد الأطفال على تعلم أنماط من السلوك الاجتماعي المقبول والمحبد. كما أن سرد القصة في بيئة جماعية ومناقشتها ساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم بوضوح، والاستماع للآخرين، مما عزز المهارات الاجتماعية لديهم.

- **التفاؤل والأمل:** حقق هذا البُعد تحسناً دالاً إحصائياً أيضاً، ولو بحجم أثر صغير. يُمكن تفسير ذلك بأن القصص الإلكترونية - بطبيعتها - تنتهي عادة بنهايات إيجابية، وفيها تغلب الشخصيات الصعوبات وتحقق أهدافها. هذا النمط من النهايات يُنمّي في الطفل شعوراً بأن كل مشكلة لها حل، وهو ما يُغرس في الطفل تصوراً أن التحديات يمكن تجاوزها. هذا النوع من السرد يُعزز نظرة الطفل الإيجابية للحياة وأن المستقبل يمكن أن يحمل فرصاً أفضل، مما يعزز لديه السلوك المتفائل والتفكير الإيجابي.

- **الاستقلالية:** أظهر أطفال المجموعة التجريبية تحسناً في هذا البُعد بدرجة متوسطة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة الأسئلة التي كانت تُطرح على الأطفال بعد القصة، من نوع: "ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان الشخصية؟"، "ما القرار الذي كنت ستتخذه؟"، وهو ما ساعد الطفل على إدراك أن له رأياً وقدرة على اتخاذ قرار، حتى وإن كان ضمن محيط افتراضي. كما شجع البرنامج الأطفال على التعبير عن آرائهم دون خوف، مما دعم نمو السلوك الاستقلالي.

- **الدرجة الكلية للصمود النفسي:** أما على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي، فقد كانت الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بحجم أثر كبير، وهو مؤشر على فعالية البرنامج ككل في تعزيز جوانب التكيف النفسي، والقدرة على التعامل مع الضغوط، والمثابرة في مواجهة التحديات، بطريقة متكاملة.

وهذا ما يتفق مع دراسة Bachman (2024) دراسة بعنوان "The Impact of Digital Storytelling on the Socio-emotional Development of Early Elementary Children" "أثر السرد القصصي الرقمي على النمو الاجتماعي-الانفعالي لدى أطفال المرحلة الابتدائية المبكرة" حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير دمج القصص الرقمية في العملية التعليمية على تنمية المهارات

الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال في سنوات الدراسة الأولى. استخدمت الباحثة مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية التي طُرحت من خلال بيئة صفية تعتمد على المشاركة الجماعية والحوار. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة أبرزها أن القصص الرقمية تُعد وسيلة فعالة لتعزيز النمو الانفعالي للأطفال، حيث ساهمت في تحسين قدرتهم على تنظيم مشاعرهم والتعبير عنها، وبناء علاقات إيجابية، وممارسة سلوكيات تعاونية. كما أوضحت النتائج أن الأطفال الذين شاركوا في البرنامج أظهروا تطوراً ملحوظاً في مهارات مثل التعاطف والمرونة النفسية والانضباط الذاتي، وهي مكونات رئيسية للصمود النفسي، مما يدعم نتائج الفرض الثالث في البحث الحالي.

وكذلك أكدته دراسة (Robin & McNeil 2018) والتي جاءت بعنوان "Digital Storytelling in Early Childhood: Student Illustrations Shaping Social Interactions" "السرد القصصي الرقمي في مرحلة الطفولة المبكرة: رسوم الأطفال كوسيلة لتشكيل التفاعل الاجتماعي"، فقد هدفت إلى تحليل تأثير إشراك الأطفال في إنتاج القصص الرقمية باستخدام الرسوم التوضيحية والوسائط المتعددة، ودراسة كيف يمكن لهذا الشكل من السرد أن يُعزز من التفاعلات الاجتماعية بينهم داخل الصفوف. أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأطفال في خلق القصص الرقمية أوجدت مساحة آمنة للتعبير عن المشاعر، وساهمت في تعزيز التواصل، وتطوير مهارات الاستماع والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرار. كما لاحظ الباحثان أن الأطفال الذين شاركوا بفعالية في بناء القصة أصبحوا أكثر استقلالية، وأكثر قدرة على التعبير عن ذواتهم والتفاعل بثقة داخل الجماعة.

تتفق نتائج هاتين الدراستين مع نتائج البحث الحالي في أن القصص الإلكترونية تمثل أداة فعالة لتعزيز الصمود النفسي لدى طفل الروضة، من خلال تحسين جوانب مثل التنظيم الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية، حل المشكلات، والاستقلالية، وهي أبعاد ظهرت بشكل دال إحصائياً لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

خلاصة التفسير:

تشير نتائج الفرض الثالث إلى أن البرنامج القائم على القصة الإلكترونية ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الصمود النفسي الكلي للأطفال الروضة، خاصة في أبعاد التنظيم الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية، والاستقلالية.

ويُعزز ذلك أهمية القصة الرقمية كوسيلة فعالة لبناء مهارات التكيف والتفاؤل والاستجابة الإيجابية للضغوط النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الإلكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسي المُصوّر لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الإلكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسي المُصوّر كما يتضح فى جدول (١٨).

جدول (١٨)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسي المُصَوَّر = ٥٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى		ت	مستوى الدالة	اتجاه الدالة	d	حجم الأثر
	م ف	م ج ف					
التنظيم الانفعالي	١,٦٢	٠,٩٦	١١,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	١,٦٧	كبير
حل المشكلات	١,٦٤	٠,٩٦	١٢,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	١,٧	كبير
الكفاءة الاجتماعية	١,٩٤	٠,٨٩	١٥,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	٢,١٧	كبير
التفاؤل والامل	١,٧٦	٠,٩٣	١٣,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	١,٨٦	كبير
الاستقلالية	١,٨٢	١	١٢,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	١,٨١	كبير
الدرجة الكلية	٨,٧٨	٢,١٥	٢٨,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدى	٤,٠٧	كبير

ت = ١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

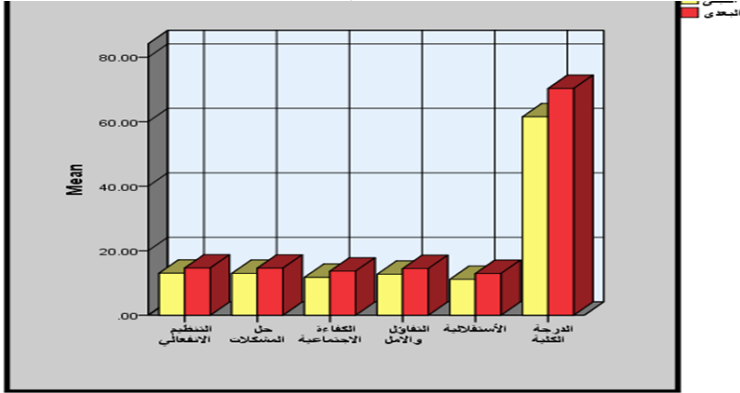
ت = ٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسى المُصَوَّر فى اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٨) ان حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين و هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال

لبرنامج قائم على القصة الالكترونية فى تعزيز الصمود النفسى لأطفال الروضة.

ويوضح شكل (٦) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسى المصوّر .



شكل (٦)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسى المصوّر
ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسى المصوّر كما يتضح فى جدول (١٩)

جدول (١٩) نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على القصة الالكترونية وبعد التعرض له على مقياس الصمود النفسي المصوّر

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
التنظيم الانفعالي	١٤,٦٤	١٣,٠٢	١١,٠٦%
حل المشكلات	١٤,٦	١٢,٩٦	١١,٢٣%
الكفاءة الاجتماعية	١٣,٦٨	١١,٧٤	٨,٤٨%
التقاؤل والامل	١٤,٤٦	١٢,٧	١٢,١%
الاستقلالية	١٢,٩٤	١١,١٢	١٤,١%
الدرجة الكلية	٧٠,٣٢	٦١,٥٤	١٢,٤٨%

مناقشة نتائج الفرض الرابع

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى، وذلك في جميع أبعاد مقياس الصمود النفسي. كما أظهرت قيم حجم الأثر أنها جميعاً تقع ضمن مستوى "كبير"، مما يدل على فاعلية البرنامج بدرجة مرتفعة في تعزيز الصمود النفسي لأطفال الروضة.

١- **التنظيم الانفعالي:** تحسن أداء الأطفال في هذا البعد بنسبة بلغت ١١,٠٦% بعد تطبيق البرنامج. ويُعزى هذا التحسن إلى أن القصص الإلكترونية قدمت مواقف انفعالية قريبة من واقع الطفل، مما أتاح له فهماً أكبر لمشاعره ولمشاعر الآخرين، وبالتالي نمى قدرته على التعبير عنها وتنظيمها بطرق مناسبة. كما أن المناقشات بعد القصة شجعت الطفل على الحديث عن مشاعره بحرية.

٢- **حل المشكلات:** ارتفعت درجات الأطفال في هذا البعد بنسبة ١١,٢٣%، وهي دلالة واضحة على أن القصص التي احتوت على

مواقف صعبة أو تحديات ساعدت الطفل على التفكير في حلول متنوعة، وبالتالي تعزيز قدرته على اتخاذ القرار وتقدير العواقب، وهي جوانب أساسية للصمود النفسي.

٣- **الكفاءة الاجتماعية:** رغم أن نسبة التحسن كانت أقل نسبياً (٨,٤٨%)، إلا أنها دالة إحصائياً، وتُظهر تطوراً في مهارات الطفل الاجتماعية، كالتعاون، المشاركة، التواصل اللفظي وغير اللفظي. ويُعزى ذلك إلى ما قدمته القصص من نماذج تفاعلية إيجابية بين الشخصيات، إضافة إلى بيئة التعلم الجماعية التي أتاحت تبادل الأدوار والحوارات.

٤- **التفائل والأمل:** بلغت نسبة التحسن في هذا البُعد ١٢,١%، وهي نتيجة منطقية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن معظم القصص تنتهي بنهايات إيجابية تحفّز الطفل على الاعتقاد بأن الصعوبات يمكن تجاوزها. هذا النمط القصصي يغرس في الطفل قيمة الأمل والتفائل، ويعزز رؤيته الإيجابية للمستقبل.

٥- **الاستقلالية:** حققت هذه المهارة أعلى نسبة تحسن (١٤,١%)، مما يشير إلى أن البرنامج قد نجح بوضوح في دعم الطفل ليكون أكثر اعتماداً على نفسه في التفكير واتخاذ القرار. هذا ناتج عن التفاعل مع مواقف قصصية تضع الطفل في دور "صاحب القرار"، وتطلب منه تخيل اختيارات بديلة، مما يدفعه لاستخدام مهاراته الخاصة.

٦- **الدرجة الكلية للصمود النفسي:** أما على مستوى الدرجة الكلية، فقد بلغت نسبة التحسن ١٢,٤٨%، وهي نسبة مرتفعة تُعزّز من مصداقية البرنامج وتدل على أثره الإيجابي العام على بنية الصمود النفسي المتكاملة (انفعالياً، اجتماعياً، معرفياً).

يُعزى هذا التحسن العام إلى الخصائص التربوية للقصة الإلكترونية، حيث يجتمع فيها العنصر العاطفي، والحبكة، والرسالة،

والتفاعل البصري واللفظي، وهي كلها عوامل تؤثر في مشاعر الطفل وتفكيره وسلوكياته. أضف إلى ذلك، أن البرنامج لم يكتفِ بسرد القصص، بل تضمن أنشطة مصاحبة (أسئلة، مناقشات، محاكاة)، ما جعله بيئة متكاملة لتنمية الصمود النفسي.

وهذا ما يتفق مع دراسة Ramamurthy, Armstrong & Andriessen (2023) بعنوان "The impact of storytelling on building resilience in children: A systematic review" "تأثير السرد القصصي على بناء الصمود النفسي لدى الأطفال: مراجعة منهجية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدراسات السابقة التي تناولت تأثير تدخلات السرد القصصي على تطوير الصمود النفسي لدى الأطفال. أظهرت النتائج أن تدخلات السرد القصصي تعزز الصمود النفسي لدى الأطفال من خلال توفير فرص لمشاركة وتطوير السرديات التي تساعد في فهم التجارب الصعبة، مما يساعد الأطفال على التكيف مع التحديات بشكل أفضل. تدعم هذه الدراسة الفرضية القائلة بأن استخدام القصة الرقمية يمكن أن يكون أداة فعالة في تعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة، من خلال تعزيز التنظيم الانفعالي، حل المشكلات، الكفاءة الاجتماعية، التفاؤل، والأمل.

خلاصة التفسير:

أثبتت نتائج الفرض الرابع فاعلية البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في تعزيز الصمود النفسي لأطفال الروضة بدرجة كبيرة. وقد ظهر هذا الأثر بشكل واضح عبر جميع أبعاده، مما يدعم فكرة أن تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية في هذه المرحلة يمكن أن تتم بفعالية من خلال وسائل تعليمية تفاعلية قائمة على القصة.

الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على انه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر".

ولتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر كما يتضح فى جدول (٢٠)

جدول (٢٠) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الوظائف التنفيذية المُصوّر=٥٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
كف السلوك	٠,٠٦	٠,٧٦	٠,٥٥٣	غير دالة	-
الذاكرة	٠,١٢	٠,٧١	١,١٨١	غير دالة	-
الضبط الانفعالي	٠,٠٨	٠,٧٧	٠,٧٢٧	غير دالة	-
بقاء الانتباه	٠,٠٦	٠,٧٦	٠,٥٥٣	غير دالة	-
المبادأة	٠,١٦	٠,٧٩	١,٤٢٩	غير دالة	-
التخطيط/ ترتيب الأولويات	٠,١٢	٠,٥٩	١,٤٢	غير دالة	-
المرونة المعرفية	٠,٠٤	٠,٧٥	٠,٣٧٥	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠,٤٢	١,٨٦	١,٥٩	غير دالة	-

ت= ١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

ت= ٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الوظائف التنفيذية المصوّر.

مناقشة نتائج الفرض الخامس

كشفت نتائج الفرض الخامس عن عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي في جميع أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية (كفّ السلوك، الذاكرة العاملة، الضبط الانفعالي، بقاء الانتباه، المبادأة، التخطيط، المرونة المعرفية)، وكذلك في الدرجة الكلية.

وتُعد هذه النتيجة دالة تربوياً، رغم أنها "غير دالة إحصائياً"، لأنها تعني أن الأطفال الذين خضعوا للبرنامج القائم على القصة الإلكترونية احتفظوا بالمكتسبات التي حققوها بعد انتهاء البرنامج حتى موعد القياس التتبعي، أي بعد مرور فترة زمنية (يُفترض أنها بين ٣ إلى ٦ أسابيع غالباً في هذا النوع من الدراسات).

هذا الثبات في الأداء يدل على أن البرنامج لم يحدث أثراً مؤقتاً فقط، بل كانت له آثار ممتدة ومستقرة في دعم وظائف الأطفال التنفيذية. بمعنى آخر، لم تظهر أي تراجع أو تدهور في مستويات الأداء بعد انتهاء البرنامج، مما يُشير إلى فاعلية البرنامج على المدى القصير الممتد.

يمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية بعدة أسباب:

١. ترسيخ التعلم من خلال التكرار والسياق القصصي: القصة الرقمية توفر مواقف واقعية قابلة للتكرار والتذكر، مما يعزز من ترسيخ المفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالوظائف التنفيذية (مثل التخطيط وضبط الذات).

٢. الارتباط العاطفي والمعرفي بالمحتوى: القصص الجيدة تثير المشاعر والاهتمام، ما يُسهّم في نقل المحتوى من الذاكرة قصيرة الأمد إلى طويلة الأمد، وبالتالي ثبات التعلم.
٣. الأنشطة التطبيقية المصاحبة للبرنامج: ساعدت الأنشطة العملية المصاحبة للقصص على ترجمة المهارات المكتسبة إلى ممارسات فعلية، مما يعزز الاحتفاظ بها بعد انتهاء البرنامج.
٤. التعزيز البيئي أو المدرسي: من المحتمل أن البيئة الصفية الداعمة استمرت في تعزيز تلك المهارات حتى بعد انتهاء البرنامج، مما ساعد في استمرار التأثير.

خلاصة التفسير:

تشير نتائج الفرض الخامس إلى أن البرنامج القائم على القصة الإلكترونية لم يكن فقط فعالاً في تنمية الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة، بل كان أيضاً مستدام الأثر، إذ لم تتراجع مستويات أداء الأطفال بعد مرور فترة زمنية على انتهاء البرنامج. وهذا يعزز من قوة البرنامج كأداة تربوية طويلة المدى يمكن الاعتماد عليها في بناء القدرات المعرفية والتنظيمية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الفرض السادس

ينص الفرض السادس على أنه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الإلكترونية على مقياس الصمود النفسي المصوّر". وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين

البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الصمود النفسي المصوّر كما يتضح في جدول (٢١)

جدول (٢١)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الصمود النفسي المصوّرن=٥٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي و التتبعي		ت	مستوى الدالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
التنظيم الانفعالي	٠,٠٤	٠,٧٥	٠,٣٧	غير دالة	-
حل المشكلات	٠,١٦	٠,٧٩	١,٤٢	غير دالة	-
الكفاءة الاجتماعية	٠,١٢	٠,٧٩	١,٠٦	غير دالة	-
التفاؤل والامل	٠,١	٠,٧٦	٠,٩٢	غير دالة	-
الأستقلالية	٠,٠٢	٠,٦٥	٠,٢١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠,٤٠	١,٧١	١,٦٥	غير دالة	-

ت=٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١ ت=١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

كما يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على القصة الالكترونية على مقياس الصمود النفسي المصوّر .

مناقشة نتائج الفرض السادس

كشفت نتائج الفرض السادس عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس

الصمود النفسي، في كافة أبعاده (التنظيم الانفعالي، حل المشكلات، الكفاءة الاجتماعية، التفاؤل والأمل، الاستقلالية) وكذلك في الدرجة الكلية. رغم أن هذه النتيجة "غير دالة إحصائياً"، إلا أنها تحمل دلالة تربوية ونفسية مهمة، حيث تشير إلى أن الأطفال الذين خضعوا للبرنامج القائم على القصة الإلكترونية احتفظوا بمستوى الصمود النفسي الذي تم تحقيقه بعد البرنامج حتى موعد القياس التتبعي (الذي غالباً ما يُجرى بعد أسابيع من انتهاء البرنامج).

بمعنى آخر، لم تحدث انتكاسة أو تراجع في الصمود النفسي بعد انتهاء البرنامج، وهو ما يشير إلى ثبات واستمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج.

تفسير ثبات النتائج:

١. طبيعة البرنامج القائم على القصة الإلكترونية: القصة الإلكترونية تمثل وسيلة تعليمية مؤثرة من خلال دمج المشاعر، الأحداث، والتجارب الواقعية بأسلوب مشوق يساعد الطفل على الفهم والتأمل وربط المواقف الحياتية بالمهارات النفسية المطلوبة، مثل التكيف وحل المشكلات.
٢. التمثيل الرمزي والتكرار المعنوي: القصص تعزز نقل الخبرات بشكل غير مباشر وتكراري، مما يجعل المهارات المرتبطة بالصمود (مثل التفاؤل والتنظيم الانفعالي) أكثر ثباتاً.
٣. الدعم البيئي والأسري بعد البرنامج: من المرجح أن البيئة الصفية أو الأسرية استمرت في تعزيز السلوكيات والمفاهيم التي تدعم الصمود النفسي بعد انتهاء البرنامج، وهو ما عزز الاحتفاظ بالمكتسبات.
٤. السمات النمائية للطفل في هذه المرحلة: حيث إن طفل الروضة يتميز بمرونة معرفية وانفعالية تمكنه من استيعاب القيم والدروس التي تقدمها القصة، ثم تثبيتها في سلوكياته عبر التكرار والممارسة.

خلاصة التفسير:

تشير نتائج الفرض السادس إلى أن البرنامج المستند إلى القصة الإلكترونية لم يكن فقط فعالاً في تعزيز الصمود النفسي، بل كان أيضاً ذو أثر مستمر بعد انتهاء البرنامج، حيث حافظ الأطفال على مستواهم المرتفع في جميع أبعاد الصمود النفسي بعد فترة من انتهاء التدخل. وهذا يؤكد أهمية تبني البرامج التعليمية القائمة على القصة التفاعلية ضمن مناهج رياض الأطفال، لما لها من أثر نفسي طويل المدى في تعزيز قدرات الأطفال على التكيف ومواجهة التحديات.

الفرض السابع

ينص الفرض السابع على أنه :

"توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائيا بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار بيرسون لايجاد العلاقة بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية كما يتضح في جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

العلاقة بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة

بعد استخدام القصة الإلكترونية = ٥٠

الدرجة الكلية	الاستقلالية	التفاؤل والامل	الكفاءة الاجتماعية	حل المشكلات	التنظيم الانفعالي	الصمود النفسي الوظائف التنفيذية
٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٠٦	كف السلوك
٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,٠٥	* ٠,٢٩	٠,١٥	الذاكرة
٠,١٤	٠,١٤	٠,٣٢ *	٠,٠٣	٠,١٢	٠,٠٣	الضبط الانفعالي
٠,٠٣	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٦	بقاء الانتباه

المبادأة	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٠١
التخطيط/ ترتيب الأولويات	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥
المرونة المعرفية	٠,١٧	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,١٤
الدرجة الكلية	٠,٠٤	٠,١٧	٠,٠٧	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٠٥

** $r = ٠,٣٥$ عند مستوى $٠,٠١$ * $r = ٠,٢٧$ عند مستوى $٠,٠٥$

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية.

مناقشة نتائج الفرض السابع

نص الفرض السابع على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي لدى أطفال الروضة بعد استخدام القصة الإلكترونية.

لكن نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون جدول (٢٢) لم تُظهر علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية والدرجة الكلية للصمود النفسي، ولا بين معظم الأبعاد الفرعية لكل منهما، باستثناء وجود ارتباط دال بين:

- الذاكرة العاملة وحل المشكلات ($r = 0.29^*$) عند مستوى دلالة $٠,٠٥$
- الضبط الانفعالي والتفائل والأمل ($r = 0.32^*$) عند مستوى دلالة $٠,٠٥$

وعليه، يمكن القول إن الفرض لم يتحقق بالشكل الكلي، لكنه أظهر علاقات ارتباطية ضعيفة ودالة جزئياً بين بعض الأبعاد المحددة من المتغيرين.

تحليل وتفسير هذه النتائج:

أولاً: عدم وجود علاقة ارتباط دالة على المستوى الكلي

تشير هذه النتيجة إلى أن التحسن في الأداء التنفيذي لدى الأطفال (مثل كف السلوك، التخطيط، الانتباه...) لم يرتبط بشكل مباشر بمستوى الصمود النفسي (مثل التنظيم الانفعالي، التفاؤل، الاستقلالية...) بعد الانتهاء من البرنامج.

وهذا يعني أن كل متغير ربما تطور بمعزل عن الآخر نسبياً، أو أن العلاقة بينهما تحتاج إلى زمن أطول حتى تظهر بشكل واضح، خصوصاً أن كل متغير يعتمد على أبعاد معرفية ونفسية مختلفة.

ثانياً: وجود علاقات دالة جزئياً بين بعض الأبعاد

- الارتباط بين الذاكرة العاملة وحل المشكلات يشير إلى أن الطفل الذي يتمتع بقدرة أكبر على استرجاع المعلومات وتنظيمها يكون أكثر قدرة على التفكير في حلول متعددة عند مواجهة صعوبات.
- كذلك، العلاقة بين الضبط الانفعالي والتفاؤل تعكس منطقاً نفسياً واضحاً: فكلما كان الطفل أكثر قدرة على التحكم في استجاباته الانفعالية، كلما استطاع تبني توجهات إيجابية نحو المواقف المستقبلية.

تفسير التباين بين الإطار النظري ونتائج الفرض السابع

على الرغم من أن الإطار النظري للبحث الحالي أشار إلى وجود علاقة مفترضة بين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة، استناداً إلى دراسات سابقة تؤكد تأثير كل من المتغيرين على الآخر مثل (Ramamurthy & Saini, 2023)، فإن نتائج الفرض السابع لم تُظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحسن في الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي بعد تطبيق البرنامج القائم على القصة الإلكترونية.

ويُفسّر هذا التباين العلمي في ضوء عدد من الاعتبارات:

١ - اختلاف السياق التطبيقي عن الإطار النظري

الدراسات التي وردت في الإطار النظري غالبًا ما تُجرى في سياقات ثقافية أو عمرية أو تعليمية مختلفة. في حين أن نتائج هذا البحث تعكس تأثير القصة الإلكترونية في بيئة محددة (رياض الأطفال)، ضمن إطار زمني وتربوي معيّن قد لا يسمح بظهور علاقة ارتباطية مباشرة وواضحة بين المتغيرين.

٢ - طبيعة كل متغير ومدى استجابته للتدخل

الوظائف التنفيذية والصمود النفسي وإن كانا مترابطين نظريًا، إلا أن كلاً منهما:

- يتضمن مكونات معرفية وعصبية وسلوكية مختلفة، وقد يتأثر بأساليب تدريس مختلفة،
- كما أن أثر البرنامج على كل منهما قد يسير في مسارين منفصلين لا يرتبطان إحصائيًا بشكل مباشر، خاصة خلال مدة زمنية قصيرة.

٣ - احتمالية وجود عوامل وسيطة لم تُقاس

ربما توجد متغيرات وسيطة مثل:

- المناخ الأسري.
 - المهارات اللغوية للطفل.
 - الاستعداد النفسي المسبق.
 - أو دعم المعلمة داخل الصف.
- وكلها قد تؤثر على العلاقة بين الوظيفتين التنفيذية والنفسية، وتجعل العلاقة غير مباشرة أو غير دالة في القياس.

٤ - خصوصية المرحلة العمرية (الروضة)

الأطفال في هذه المرحلة يمرون بمرحلة نمو سريعة وغير متجانسة في الوظائف التنفيذية والصمود النفسي، وقد لا يكون النمو في كلا المتغيرين متزامناً بما يسمح بظهور علاقة ارتباطية إحصائية بينهما.

٥ - طبيعة البرنامج المستخدم

البرنامج التدريبي اعتمد على القصة الإلكترونية، والتي قد تكون قد أثرت على كل من المتغيرين بشكل مستقل، دون أن تُفَعِّل العلاقة التفاعلية بينهما بشكل كافٍ، وهو ما قد يحدث إذا صُمِّم البرنامج أساساً لتعزيز التكامل بين المهارتين.

"رغم التأكيدات النظرية في أدبيات البحث على وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي، إلا أن نتائج الفرض السابع تشير إلى غياب علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين بعد تطبيق البرنامج، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة المتغيرات، وسياق التدخل، والخصائص النمائية لأطفال الروضة. وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية أوسع تبحث في العلاقة بين المتغيرين مع مراعاة المتغيرات الوسيطة والزمنية".

تعليق عام على نتائج البحث

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج المهمة التي تؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على القصة الإلكترونية في تحسين بعض الوظائف التنفيذية والصمود النفسي لدى أطفال الروضة، ويمكن تلخيص أبرز ما أظهرته النتائج فيما يلي:

١. تحسن ملحوظ في الوظائف التنفيذية لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، مقارنة بالقياس القبلي، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في مهارات مثل المرونة المعرفية، الضبط الذاتي، التنظيم، والذاكرة العاملة.

٢. ارتفاع في مستوى الصمود النفسي بعد تطبيق البرنامج، مما يدل على تأثير إيجابي للقصة الإلكترونية في دعم الجوانب الانفعالية والقدرة على التكيف لدى الأطفال في مواقف التحدي أو الضغط.

٣. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الوظائف التنفيذية والصمود النفسي في القياس البعدي، مما يعكس فاعلية البرنامج الإلكتروني مقارنة بالأنشطة التقليدية.

٤. ثبات واستمرارية فاعلية البرنامج، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي، بما يشير إلى أن الأثر المعرفي والانفعالي للبرنامج ظل مستقرًا بعد انتهاء التطبيق.

٥. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الوظائف التنفيذية والصمود النفسي في هذه الدراسة، مما قد يشير إلى أن تأثير البرنامج على كل من المتغيرين كان قائمًا بشكل مستقل، أو أن العلاقة بين الجانبين قد تتطلب مدخلات أعمق وزمنًا أطول حتى تتبلور بوضوح.

وتُبرز هذه النتائج أهمية القصص الإلكترونية كوسيلة تعليمية علاجية فعّالة في الطفولة المبكرة، خاصة إذا ما صممت بأسلوب تفاعلي يُحفّز التفكير، ويُنمّي مهارات الطفل النفسية والتنظيمية، بما يخدم النمو الشامل والمتوازن في هذه المرحلة الحرجة من العمر.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بمايلي:

١. تضمين القصة الإلكترونية ضمن البرامج التعليمية المعتمدة في مرحلة رياض الأطفال، لما لها من أثر فعّال في تحسين الوظائف التنفيذية وتعزيز الصمود النفسي.

٢. تدريب المعلمات على توظيف القصة الرقمية التفاعلية بطريقة منهجية تهدف إلى تطوير الجوانب النفسية والمعرفية لدى الطفل، وليس فقط لغرض الترفيه.

٣. تصميم قصص إلكترونية تربوية تراعي القيم النفسية والاجتماعية وتناسب السياق الثقافي المحلي للأطفال.

٤. إدراج أهداف وظيفية نفسية (مثل الصمود، والانتباه، وضبط السلوك) ضمن التوجهات العامة للمناهج الموجهة للطفولة المبكرة.

٥. تشجيع أولياء الأمور على استخدام القصص الإلكترونية الهادفة كجزء من النشاط المنزلي، لدعم استمرارية أثر البرنامج خارج الروضة.

البحوث المقترحة

بناءً على نتائج البحث وتوصياته، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية في المجالات الآتية:

١. القصة الإلكترونية وعلاقتها بتنمية مهارات حل المشكلات والمرونة المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢. استخدام القصة الورقية والرقمية في تنمية الصمود النفسي والوظائف التنفيذية (دراسة مقارنة).

٣. دور القصص التفاعلية في تعزيز الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال.

٤. فاعلية برنامج ارشادي أسري لاستخدام القصة الرقمية في دعم الجوانب النفسية والمعرفية لأطفالهم.

٥. دراسة مقارنة بين استخدام القصة الإلكترونية والألعاب الرقمية في تنمية الوظائف التنفيذية لأطفال الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ثروت عبد الودود. (٢٠٢٠). الوظائف التنفيذية والتنظيم الانفعالي من منظور علم النفس العصبي. الدار المصرية اللبنانية.
ثروت عبد الودود. (٢٠٢٠). الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية. دار الفكر العربي.

سولاف أبو الفتوح و حنان عبده. (٢٠١٧). أدب الطفل، السعودية : الدمام، مكتبة المتنبى.

شريف أحمد وعادل عبدالله. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة. (٣٨)، ١٢٦ - ١٧١.

عامر السيد. (٢٠٢٠). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة القاهرة.

عبد الحق حدّار وعبد الحكيم لكل. (٢٠٢٤). التقييم النفسي عصبي للوظائف التنفيذية. مجلة الصحة النفسية وعلوم الأعصاب. ٥ (٢)، ٥٥ - ٦٢.

عبد العزيز الشخص وإيمان محمد و رضا خيرى وأمين محمد. (٢٠٢٠). مقياس مستوي نمو الوظائف التنفيذية لدى الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، (٦١)، ١ - ٦٢.

عثمان الديب. (٢٠١٧). النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها واستراتيجيات تطبيقها. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا. ٣١ (٣١). ١٦٧ - ١٨٩.

محمد حماد . (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين مستوى التنظيم الانفعالي والمعرفية الاجتماعية

لدى الأطفال المعاقين سمعياً . مجلة البحث العلمي في التربية. ١٤ (٢١)، ٢٦٨ - ٣١٤.

مصطفى عارف ووائل عبدالله وسميرة أبو الحسن وفيوليت فؤاد. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التفكير البصري لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١٣٢)، ١١ - ٣٥.

نافز أحمد. (٢٠١٤). علم النفس التربوي . عمان : دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع.

نشوى عبد التواب. (٢٠١٣). الأسس النفسية العصبية للوظائف التنفيذية تطبيقات على بعض الإضطرابات. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abd Al-Hameed, F. (2019). Using digital stories to improve the literal, organizational and inferential reading comprehension skills of English language. JRCIET, 5(3), 45-81.
- Ahrens, B., Lee, M., Zweibruck, C., Tumanan, J., Larkin, T., M.S. CCC-SLP/L, & Beck, A. (2019). The role of executive function skills for college-age students . Graduate Independent Studies - Communication Sciences and Disorders. <https://ir.library.illinoisstate.edu/giscsd/19>.
- Al-Shehri, Dhafer. (2018). The effect of using digital stories on the achievement of the speaking course and learning motivation among first-year intermediate students. College of Education, 34(10), 231-251.
- Alvarez, J., & Emory, E. (2016). Executive Function and Frontal Lobes: A Meta Analytic Review. Neuropsychology Review, 16 (1), 40 – 56
- American Psychological Association (2015). APA dictionary of psychology (2th ed). Washington: American Psychological Association
- American Psychological Association. (2020). Building your resilience. Retrieved from www.apa.org.
- American Psychological Association. (2023). Resilience. <https://www.apa.org/topics/resilience>

- Anderson, P., Kauer, S., & Dudgeon, P. (2022). Early childhood executive function development: A review of the role of social context. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 63(5), 511-528.
- Anderson, P., Livesey, D. J., & Smith, C. (2020). *Executive functions: Development and disorders*. Routledge.
- Aydin, S., & Yildirim, M. (2023). Traumatic stress and post-traumatic growth in individuals who have recovered from COVID-19: The mediating role of resilience and psychological flexibility. *Frontiers in Psychology*, 14, 11684618.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.11684618>)PMC
- Bachman, S. (2024). The impact of digital storytelling on the socio-emotional development of early elementary children. SSRN. <https://doi.org/10.2139/ssrn.4958816>
- Baddeley, A. (2021). *Working memory: Theories, models, and controversies*. Oxford University Press.
- Best, J. R., & Miller, P. H. (2021). Cognitive development and executive function: A cross-lagged longitudinal study. *Developmental Psychology*, 57(6), 819-829.
- Bing, R. (2016). Message in a bottle Telling stories in a digital world. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 117(1), 17-23.
- Boyatzis, R. E., Rochford, K., & Jack, A. I. (2021). Focusing on Resilience and Renewal From Stress. *Frontiers in Psychology*, 12, 685829.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.685829>)Frontiers
- Center of Excellence for Early Childhood Development. (2022). Resilience: Importance in early childhood development. *Encyclopedia on Early Childhood Development*.
<https://www.child-encyclopedia.com/resilience/according-experts/resilience-development-importance-early-childhood>
- Center on the Developing Child at Harvard University. (2023). Protective role of executive function skills in high-risk environments. <https://developingchild.harvard.edu>
- Chen, X., & Lee, J. (2023). Exploring the Emotional and Cognitive Impact of Digital Storytelling in Higher Education. *Journal of Interactive Learning Research*, 34(2), 89-105.

- Chutabhakdikul, N. (2018). Effect of Sequential Storytelling Program on Executive Functions of Preschoolers. Proceedings of the Asian Conference on Psychology & the Behavioral Sciences 2018. Retrieved from https://papers.iafor.org/wp-content/uploads/papers/acp2018/ACP2018_40485.pdf
- Cristofori, I., Cohen-Zimmerman, S., & Grafman, J. (2019). Executive functions. In M. D'Esposito & J. Grafman (Eds.), Handbook of clinical neurology (Vol. 163, pp. 197–219). Elsevier. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-804281-6.00011-2>
- Cristofori, I., Cohen-Zimmerman, S., & Grafman, J. (2019). Executive functions. In M. D'Esposito & J. Grafman (Eds.), The frontal lobes (Vol. 163, pp. 197–219). Elsevier. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-804281-6.00011-2>
- Diamond, A. (2013). Executive functions. Annual Review of Psychology, 64, 135–168. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-113011-143750>
- Draheim, C., Mashburn, C. A., Martin, J. D., & Engle, R. W. (2022). Reaction time variability and its relations to executive functioning: A review and conceptual framework. Psychological Bulletin, 148(1), 32–68. <https://doi.org/10.1037/bul0000341>
- Freud, S. (1917). A Difficulty in the Path of Psycho-Analysis. In The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud (Vol. 17, pp. 135–144). London: Hogarth Press.
- Freud, S. (1923). The Ego and the Id. London: Hogarth Press.
- Frost, A. C., & Hart, A. (2022). The relationship between executive function, resilience, and psychological flexibility: A literature review. Psychology Postgraduate Affairs Group Quarterly, 122, 23–29. <https://www.researchgate.net/publication/363273066>
- Gross, J. J., & Urry, H. L. (2020). Emotion regulation: Current status and future prospects. Psychological Science in the Public Interest, 21(1), 45–77. <https://doi.org/10.1177/1529100619900322>
- Harris, P., & Gomez, L. (2024). The impact of interactive technologies on problem-solving and decision-making skills in early childhood education. Educational

- Technology & Society, 27(1), 67-85.
<https://doi.org/10.1109/edtech.2024.67008>
- Hohl, K., & Dolcos, S. (2024). Measuring cognitive flexibility: A brief review of neuropsychological, self-report, and neuroscientific approaches. *Frontiers in Human Neuroscience*, 18, Article 1331960.
<https://doi.org/10.3389/fnhum.2024.1331960>
- Huang, G. J. (2023). The Role of Digital Storytelling in Enhancing Student Engagement and Learning Outcomes. *Journal of Educational Technology & Society*, 26(3), 112-129.
- Hwang, G. J., Zou, D., & Wu, Y. X. (2023). Learning by storytelling and critiquing: a peer assessment-enhanced digital storytelling approach to promoting young students' information literacy, self-efficacy, and critical thinking awareness. *Educational Technology Research and Development*, 1(1), 1-25.
- Janssen, L., Scheper, A., & Vissers, C. (2024). Controlling the narrative: The relationship between narrative ability and executive functioning in children with developmental language disorder. *Frontiers in Psychology*.
<https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2024.1489997/full#frontiersin.org>
- Kucirkova, N., Littleton, K., & Cremin, T. (2019). Children's reading with digital books: Past moving quickly to future. *Child Development Perspectives*, 13(4), 208-214.
<https://doi.org/10.1111/cdep.12339>
- Lee, S., & Kim, J. (2023). Exploring the effectiveness of digital storytelling in improving executive functions among preschoolers. *Computers & Education*, 178, Article 104460.
<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2023.104460>
- Li, L., Liao, A. K., & Khoo, A. (2020). Digital media usage and its impact on young children's executive functions. *Computers in Human Behavior*, 105, 106192.
- Li, W., Shang, Y., Zhuang, W., Mai, W., Cheng, W., & Chen, Z. (2022). Effectiveness of response inhibition training and its long-term effects in healthy adults: A systematic review and meta-analysis. *Frontiers in Neuroscience*, 16, 813975. <https://doi.org/10.3389/fnins.2022.813975>

- Li, Y. W. (2016). Transforming conventional teaching classroom to learner-centred teaching classroom using multimedia-mediated learning module. *International journal of information and education technology*, 6(2), 105-112. retrieved from <https://pdfs.semanticscholar.org/38a5/d69ed9b1b81227e6c20a622baf6eff9fa847.pdf>
- Luthar, S. S. (2021). *Resilience and Vulnerability: Adaptation in the Context of Childhood Adversities*. Cambridge University Press.
- Masten, A. S. (2021). *Ordinary Magic: Resilience in Development* (2nd ed.). Guilford Press.
- Masten, A. S., & Barnes, A. J. (2018). Resilience in children: Developmental perspectives. *Children*, 5(7), 98–110. <https://doi.org/10.3390/children5070098>
- Masten, A. S., & Barnes, A. J. (2022). *Resilience in Developmental Contexts: A Multisystem Perspective*. Guilford Press.
- Opland, C., & Torrico, T. J. (2024). *Psychodynamic Therapy*. In StatPearls. StatPearls Publishing. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK606117/NCBI>
- Pothakani, M. Y., Bhatia, A. K., & Benedict, S. M. (2023). Unravelling the Dynamics of Ego Defence Mechanism and Resilience: A Quantitative Exploration Among Young Adults. SSRN. <https://ssrn.com/abstract=4719222SSRN>
- Ramamurthy, C., Zuo, P., Armstrong, G., & Andriessen, K. (2023). The impact of storytelling on building resilience in children: A systematic review. *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing*, 31(4), 525–542. <https://doi.org/10.1111/jpm.13008pubmed.ncbi.nlm.nih.gov+2psychologytoday.com+2onlinelibrary.wiley.com+2>
- Ramamurthy, S., & Saini, M. (2023). The impact of storytelling on building resilience in children: A systematic review. *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing*, 30(1), 3–15. <https://doi.org/10.1111/jpm.13008>

- Reynard, S., Nemeth, S., Benarous, X., & Cottencin, O. (2022). Digital interventions for emotion regulation in children: A systematic review and meta-analysis. *Frontiers in Child and Adolescent Psychiatry*, 1, 944041. <https://doi.org/10.3389/frcha.2022.944041>
- Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58(3), 307–321. <https://doi.org/10.1002/jclp.10020>
- Robin, B. R., & McNeil, S. G. (2018). Digital storytelling in early childhood: Student illustrations shaping social interactions. *Frontiers in Psychology*, 9, 1800. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.01800>
- Ronald, A. (2015). On the Design of Educational Digital Stories: The Ed-W Model. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116 (1), 7-16.
- Sasan, J. M., & Rabillas, A. R. (2022). Enhancing English proficiency for Filipinos through a multimedia approach based on constructivist learning theory: a review. *Science and Education*, 3(8), 45-58.
- Schmitt, L. M., Shaffer, R. C., Hessel, D., & Erickson, C. (2019). Executive function in fragile X syndrome: A systematic review. *Brain Sciences*, 9, 1-29
- Sharkey, C. M., Bakosh, L. S., & Durlak, J. A. (2022). Resilience and grit predict fewer academic and career concerns among undergraduate students during COVID-19. *Frontiers in Psychology*, 13, 9735092. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.9735092> [PMC](#)
- Shen, X., Shen, X., & Peng, J. E. (2023). Digital Storytelling: A Literacy-Building Tool to Promote Willingness to Communicate in a Second Language. *RELJ Journal*, 2, 25-39.
- Smith, A., & Johnson, M. (2022). The role of interactive digital tools in enhancing executive functions in preschool children. *Journal of Early Childhood Education*, 45(2), 123-140. <https://doi.org/10.1080/earlychild.edu.2022.0123>
- Smith, E. E., & Kosslyn, S. M. (2024). *Cognitive Psychology and its Implications*. New York: Harper & Row.

- Smith, K. A., Adams, C., & Taylor, R. (2023). Barriers to executive function development in preschool: The role of traditional and digital educational tools. *Early Childhood Education Journal*, 51(1), 75-89.
- Southwick, S. M., & Charney, D. S. (2021). *Resilience: The Science of Mastering Life's Greatest Challenges* (3rd ed.). Cambridge University Press.
- Southwick, S. M., & Charney, D. S. (2021). *Resilience: The Science of Mastering Life's Greatest Challenges* (3rd ed.). Cambridge University Press.
- Sun, J., Zhang, X., Wang, Y., Wang, J., Li, J., & Cao, F. (2021). The associations of executive functions with resilience in early adulthood: A longitudinal study. *Journal of Affective Disorders*, 282, 372–379. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.12.151>
- Theron, L. (2020). *Youth Resilience and Culture: Commonalities and Complexities*. Springer.
- Ungar, M. (2021). *Multisystemic Resilience: Adaptation and Transformation in Contexts of Change*. Oxford University Press.
- Waite, S. (2022). Jean Piaget's constructivist theory of learning. In *Theories of early childhood education* (pp. 3-18). Routledge.
- Wang, X., Liu, Q., & Sun, X. (2021). The effects of interactive e-books on preschoolers' executive function and academic performance: A systematic review. *Computers & Education*, 163, 104099.
- Wang, Y., & Tsai, M. J. (2023). Executive attention modulates the facilitating effect of electronic storybooks on learning. *Heliyon*, 9(2), e13545. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e13545>
- White, R. E., & Carlson, S. M. (2021). Pretending with realistic and fantastical stories facilitates executive function in 3-year-olds. *Cognitive Development*, 58, 100996. <https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2021.100996>
- Yilmaz, M. M., & Siğirtmaç, A. (2023). A material for education process and the Teacher: the use of digital storytelling in preschool science education. *Research in Science & Technological Education*, 41(1), 61-88.

- Zaytseva, Y., Chan, R. C. K., Pöppel, E., & Heinz, A. (2015). Luria revisited: Cognitive research in schizophrenia, past implications and future challenges. *Philosophy, Ethics, and Humanities in Medicine*, 10(4).
<https://doi.org/10.1186/s13010-015-0026-9>
<https://orcid.org/5philpapers.org/5BioMed Central/5>
- Zhang, Y., Zhang, X., & Chen, G. (2019). Executive function and resilience as mediators of adolescents' perceived stressful life events and school adjustment. *Frontiers in Psychology*, 10, 446.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00446>